دموع آثمة

دموع آثمة

محمد موسى

تصميم الغلاف: محمد دربالة

رقم الإيداع: 2018/26878

I.S.B.N:978- 977-6640-50-4

الطبعة الأولى 2019م

الإدارة: 17 ش عزت باشا المطربة، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر: د. رامي عبد الباقي

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com
Facebook: Zein Publish

جميع الحقوق محفوظة©

محمد موسى

دموع آثمة

ديوان

مقدمة

أنت على موعد مع كلمات، قد تختلف معها أو تتفق، لكنك حتما ستشعرها.

فهذه الكلمات هي لمواقف ومشاعر وأفكار حقيقية فخرجت حقيقية وستصلك حقيقية.

التنوع الذي يظهر في جميع أعمال هذا الديوان يميزه حتما، فقط حاول أن تعايش كل عمل من خلال الديباجة التي تسبقه، فكر، اشعر، وستفهم وتشعر وكأنك قد عايشت كل شعور وحدث وفكرة في هذه الكتابات بنفسك، الجزء الأول للكتابات الفصحى والثاني للعامية.

فتش في خبايا الصور والتشبيهات عن المعاني والأفكار التي أحيانًا قد تبدو غير مباشرة ليزيد استمتاعك.

اقترب من كل عمل فستجد بشكل أو بآخر به ما يصف شيئًا بداخلك، ما يلامس جدران قلبك ويحاكي بواطن عقلك.

أتمنى أن تنال الاستمتاع وفي نفس الوقت الاستفادة بما تم طرحه من فكر، وهو الهدف الأساسي من هذا الديوان.

وشكرًا مقدمًا لك على وقتك الذي لن يضيع هباءً أو بلا فائدة مهما طال أو قصر.

إهداء

يا وَالدِي
تَرَكتَنِي وافتَقِدُكَ دَومًا يا والِدِي
وشَوقِي لَكَ فِي القَلبِ لسائِدِ

تُحِيطُنِي أبِي فِي كُلِّ أفكارِي
وتَنحَتُ فِي عَقلِي كَلامَ المُرشِدِ

تَحَلَّى يا بُنَيَّ بحُسنِ الصِّفاتِ
ولا تَضِع ما أقَمتُ بساعِدِي

وكُن يا حَبِيبِي رَقِيقَ الفُؤادِ
ولا تَعِش فِيها بقَلبٍ جامِدِ

وإن أُصِبتَ بضُرٍّ فاحمَد اللهَ
قَد قالَ اللهُ سَمِعتُ لحامِدِي

وإن فَرِحتَ لشَيءٍ فاشكُرُ اللهَ
ولا تَكُن لهَذا الفَضلِ بجَاحِدِ

ولا تَعِش عالَةً عَلَى النَّاسِ
ولا تَكُن يا بُنَيَّ لغَيرِكَ بحاسِدِ

وتَجَنَّب الحِقدَ فقَد تَوَعَّدَ اللهُ
الوَيلَ للعَبدِ الحاسِدِ الحاقِدِ

واحرِص عَلَى حُبِّ النَّاسِ لَك
فإنّه واللهِ لخَيرٍ زائِدِ

وإن حاوَلتُ حَصرَ تَوجِيهاتَك
سأكُونُ إذًا لعَقلِيَ مُفقِدِ

فهَذِهِ العَشرُ لعُشرِ ما عَلَّمتَنِي
كيَومٍ دُنيَوِيٍ لليَومِ الحاشِدِ

إهداء

إلى زوجتي الحبيبة رفيقة دربي

إلى ابنتي الحبيبة قطعة قلبي
إلى أمي الغالية سبب حياتي
إلى أختاي أجمل الأخواتِ
إلى خالاتي وخالي وأبناءهم
إلى المقربين من أصدقائي وأحبابي

إلى الوحيدة التي عاصَرتُ من جدودي وجداتي التي عايشتها خمسة عشر سنين من عمري
إلى روحك التي شملتنا رعاية وتوجيها وحنانا وترويحا وحكايات الطفولة الشيقة الجميلة
إلى جدتي لأمي قدرية عبد القادر ابو مصطفى

إلى أول من حملتني بيديها بعد خروجي للدنيا والتي كنت آخر من حملها بيديه بعد رحيلها عن الدنيا
إلى روحك التي كانت تملأنا هدوءًا وسلامًا وتشملنا عطفا واهتمامًا ورافقتنا في أهم مراحل طفولتنا
إلى خالتي زينب السعيد البسيوني

الجُزءُ الأَوَّل
كتابات باللغة العربية الفصحى

كيف البعد عن أراضيكِ؟

اليوم السادس والعشرون من أغسطس من عام ٢٠١٣ والفكرة هي تبيان سبب بسيط في كلمات أقل وأبسط لعدم القدرة على البعد عن المحبوبة، وهو تعلق عناصر الطبيعة بها فماذا عن الحبيب، العمل "فتحت قاموسي ومعجمي" شعر غنائي مُلحَن بالعربية الفصحى مسجوع الشطرتين.

(فَتحتُ قاموسي ومُعجَمي)

فَتحتُ قامُوسِي ومُعجَمِي ... لأفهَمَ ما مَعانِيكِ
شَعُرتُ بأنّي أعجَمِي ... لا أدرِي كَيفَ أُسمِيكِ
وتَحتَ سَّماءِ المُلْهَمِ ... أخَذَ الفِكرُ يُنادِيكِ
فإذَّا بطُيورٍ حُوَّمِ ... تَتَجاذَبُ فِكرَتِي فِيكِ
فقُمتُ دَخَلتُ مَرسَمِي ... عَلَّ رِيشاتِي تُبدِيكِ
فإذا برَدّها مُفحَمِ ... عَجَزنا أن نُضاهِيكِ
فكَيفَ لفتىً مُتَيَّمِ ... أن يَبعُدَ عَن أراضِيكِ
والكُلُّ، غيرَ مُرغَمِ ... يَتَبارَى عَلَّ يُرضِيكِ

قد ينجرح قلبك لجرح حيوان بريء لا ذنب له

اليوم هو العشرون من يناير من عام ٢٠١٠ وأنا شاب حديث التخرج عائد في الطريق في وقت متأخر من سفر بعد يوم طويل من المقابلات الشخصية الخاصة بتقدمي للعمل، واحكي وصفا شعوريا لموقف إصابة سائق السيارة الأجرة التي كنت استقلها لكلب صغير كان بالطريق، وتأثري بهذا المشهد بعد أن أخرجت أحد أوراق سيرتي الذاتية التي كانت بحوزتي وبدأت بنقل شعوري وكتابة هذا العمل وهو "الكليب الرناح" بالعربية الفصحى.

(الكُلَيبُ الرَناح)

كُنتُ بيَومٍ عائِدًا ... لِمَنزِلِي ذَاتَ صَباح
وكانَ الصَّمتُ سائِدًا ... وكانَ سُكونُنا مُباح
الكلُّ يُفَكِّرُ بحالِهِ ... زَوجَة، أولاد، أرباح
فإذا بكُلَيبٍ مُدهِشٍ ... يَجلِسُ تَحتَ مِصباح
عَلَّهُ كانَ يَستَرِيحُ ... بَعدَ رَكضٍ وَجِماح
أو كانَ يُفَكِّرُ بشَيءٍ ... يَبُوحُ لقَلبِهِ ما باح
أو كانَ يَرسُمُ بخَيالِهِ ... صِوَرَ جِنَّة وأشباح
ما هَمَّنِي كانَ هُدوئُهُ ... ومَكانٌ فِيهِ يَرتاح
لَمَحتُهُ مِن هَذِهِ الحال ... فَورَ ما ظَهَرَ ولاح
وفَجأة اقتَرَبَ السائِقُ ... بسُرعَةٍ تَفُوقُ الرِّياح
لَكِنَّهُ ما زَالَ ساكِنًا ... لَم يَكُن للخَطَرِ لَمَّاح
تَعَبُهُ يَفُوقُ تَركِيزَهُ ... أو كانَ هائِمًا سَوَّاح
لَكِنَّ السائِقَ وَقتَها ... ما تَحلَّى بعَطفٍ وصَلاح
رَفَضَ أن يتَفاداهُ ... وأذَى الكُلَيبِ استَباح
فإذا بصَوتِ صَدمةٍ ... يَلِيها صِراخٌ ونِباح
فالتَفَتُّ خَلفِي اتَفَقَّدُ ... فإذا بِهِ يَعرُجُ رَنَّاح
فعَلِمتُ أن سائِقَنا ... داسَ ساقَه واجتاح
ويَعدُو الكُلَيبُ مَصدُومًا ... ساقُهُ تُدمِيها الجِراح
وأنا أيضًا مَصدُومٌ ... وأُحِسُّ بألَمٍ ذَبّاح
لَيسَ لَهُ بمَن يُسعِفُ ... لا مُسَكِّنٌ ولا جَرّاح
حَتّى ابتَعَدَ عَن نَظَرِي ... وذَهَبَ المشهَدُ وراح
لَكِنِّي ما زِلتُ اذكُرُهُ ... كُلَّما مَرَرتُ بالصَّباح

كيف يشعر مواطن يحب بلده في غربته؟

اليوم هو الثاني عشر من ديسمبر من عام ٢٠١٠ اكتب عن تصوري وقتها لشعور مغترب يبحث عن يوم العودة، ويعاني ويلات الغربة، فكيف سيكتب رسالة تحوي متاعب غربته، وما يفتقده في وطنه فكانت قصيدة "رسالة مغترب" بالعربية الفصحى

(رسالة مغترب)

بُرودَةٌ، بُرودَةٌ، بُرودَة ... مُتَناهِيَة مُتَزايِدَة مَمدُودَة
فِي شَتّى انماطِ حَياتِي ... فِي كُلِّ شَيءٍ مَوجُودَة
أعِيشُ بغُربَةٍ عَمِيقَة ... وأبوابُ وَطَنِي مَصفُودَة
فِي غَيابَةِ غُربَتِي أمضِي ... يَأسًا ومَشَاعِرَ مَفقُودَة
أيَّامِي تَمُرُّ بالكادِ ... لَحَظاتِي تُعانِي جُمُودا
أنا مَن سَئِمَ فِي الماضي ... وأبصَرتُ طَرِيقِي مَسدُودا
وأخَذتُ أبحَثُ عَن مَهرَب ... أُحاوِلُ تَحطِيمَ قُيُودا
أمَا وَجَدتُ ما يُرضِي ... أَم عِشتُ نُكرًا وجُحُودا
أخطأتُ أنا حينَ يَأَستُ ... والخَطَأُ لَيسَ مَردُودا
فأنا فِي بُعدِي عَنكِ ... شُعُورِي لَيسَ مَحمُودا
فَكَم اشتاقُ لِخِلّانِي ... التَمِسُ حَديثًا ورُدُودا
نَنطَلِقُ نَلعَبُ ونَجرِي ... أبدًا لا نَخشَى قُيُودا
لفَرحِي بجِوارِ صَدِيق ... يَصعَدُ بِمَداهِ صُعُودا
حَتَّى الحُزنُ والضِّيق ... يُشعِرُنا حَياةً وَوُجُودا
أشتاقُ لِشَمائِلَ شَعبٍ ... وَلا يَعرِفُ شَوقِي حُدُودا
لعُيوبِهِ قَبلَ مِيزاتِه ... كَم مِنهُمُ اختارَ صُمُودا
اشتاقُ لرُؤياهِم جَمِيعًا ... صِغارًا وشَبابًا وجُدُودا
تَلمِسُ انغامُكِ قَلبِي ... افتَقِدُ الوَتَرَ والعُودا
احتاجُ سَماعَ أغانِيكِ ... ألتَمِسُ شَطرَة وأُنشُودة
أُكَرِّرُها وإن سَمِعتُها ... مَراتٍ غَيرَ مَعدُودة

أفِيقُ فِيها مِن كَمَدٍ لا يَشعُرُ بِهِ مَكمُودا
أَهِيمُ بِها فِي شُعورٍ وَفِكرٍ لَعَلَّهُما يَجُودا
بِبَعضِ لَحَظاتِ حَياتي وَسَابِقَ أَيَّامِي المَعهُودة
لَكِنَّ شُعُوري يُؤلِمُني أَفَرِحتَ بِقَلبِكَ مَجلُودا
وَيَظَلُّ فِكرِي يُؤَرِّقُنِي أَكانَ عَقلِكَ مَفقُودا
نَعَم بِصِدقٍ يَبغِيانِ لِقَلبِي وَلِعَقلِي شُرُودا
أنا مَن واعَدتُ الأَسَى وأَصبَحتُ بحُزنِي مَوعُودا
وتَجَمَّدَ حُلمِي فِي البُعدِ وأَخلَفتُ لنَفسي وُعُودا
فَهَل سَأَزحَفُ لِبِلادِي وأَعِيشُ يَومًا مَسعُودا
يارَبِ أعطِنِي أَمَلي أَن أَحيا حَتَّى أَعُودا

مسابقة شعرية لمجموعة على موقع تواصل اجتماعي
اليوم هو العشرون من نوفمبر من عام ٢٠١١، ودخلت مسابقة للشعر السياسي أجرتها مجموعة نشأت بعد ثورة يناير وكان موضوع المسابقة هو الأحداث السياسية الحالية وكتبت طبقا لرؤيتي هذا العمل "ألوية الحق" في هذا الوقت بالعربية الفصحى وحصل على المركز الأول.

(ألوِيَةُ الحَقّ)

ألوِيَةُ الحَقّ تتعافَى ... وَوُجُوهُ الدَّاءِ تتجافَى
بَعدَ أن سَئِمَ المَرضَى ... يَعِيشوا مَوتىً وضِعافا
وخَرَجَ الكُلُّ ينتَفِضُ ... فلاقوا ظُلمًا اجحافا
فعَظُمَ المَرَضُ بالجَرحِ ... الكُلُّ يَبغي إسعافا
فمن تَعافوا مِن جُرحٍ ... يترُكهُمُ المَرَضُ نِحافا
لا يَقدِرُونَ على الجَلَدِ ... والصَّبرُ لَيسَ انصافا
فَفَوقَ المَرَضِ والجُرحِ ... قد عاشوا سِنينَ عِجافا
يأمَلُ الكُلُّ رَخاءا ... أن يُغرِقَ القَطرُ جَفافا
وفي خِضَمِّ الأحداثِ ... تَرقَى سِياسَة وثقافة
يَخلُقُ الوَعيُ نِقاشا ... تَجِدُ الناسَ أطيافا
البعضُ بالحُبِّ تبايَن ... والبعضُ باللِينِ تَصافَى
ليُبدي رأيُهُ الآنَ ... من كانَ قَبلًا قد خافَ
وبَدَأَت النَّاسُ سَوِيًا ... مِن كُلِّ مَرَضٍ تتشافَى
لكِنَّ وُجُوهَ الدَّاءِ ... تتَّخِذُ العُزلَةَ غِلافًا
تجتَمِعُ لتَلُمَّ شَتاتًا ... لِكَي تُحقِّقَ أهدافًا
تغزوا أبدانَ النَّاسِ ... ويُحسِنُ البَدَنُ ضِيافة
لا تأبَهُ أن تَعودَا ... تُصِيبُ النَّاسَ إضعافًا
يختَلِقوا بالخُبثِ شِجارًا ... يُشعِلوا بالعَمدِ خِلافا
يَسرِقوا يَحرِقوا يَقتُلوا ... ويَقولوا اجتازوا أعرافا
يُثِيروا الحَقَّ عالحَقّ ... يَختَلِقوا بَينَهُما مَسافة
فَلنَعي المكائِدَ نَنبُذُها ... نَكُفُّ عنها إكفافًا
وإلى سَبيلِ الحَقّ ... نَنفُرُ ثِقالاً وَخِفافا

بعض اللقاء ليس كأي لقاء

اليوم هو الثلاثون من مايو من عام ٢٠٠٨ وأحدهم يجلس مع حبيبته على سفح شجرة مقطوعة وسط الزهور والخضرة والنخيل، ليستريحا بعد مشي طويل تبادلا فيه الكثير من الحديث واصف في هذا العمل "يوم لقاء" حالته الشعورية مع حبيبته كما يمزجها بالمكان بكل تفاصيله التي ارتبطت في ذاكرته بهذا اليوم وبهذا اللقاء.

(يَومُ لِقَاء)

ما أجمَلَ أن تَحسِمَ الاختيار ... أَن تَرَى حُبَّكَ كَوَضَحِ النَّهار
أَن تُحِسَّ بتأَجُّج مَشاعِرَك ... وتَتَمَنَّى عَلَى اللهِ والأقدار
أَن تَثِقَ في اختِيارِكَ كَثيرًا ... أَن تُسَيطِرَ عَلَيكَ الأَفكار
أَن تَكرَهَ الوَقتَ في بُعدِكُما ... ولا تَمَلُّ طُولَ انتِظار
أَن تَأخُذَ في التفكيرِ بِها ... تَمشِي بَعِيدًا عَن الأَنظار
التي قَد تُطارِدُ تَفكِيرَك ... تَبعُدُ عَن صَخَبٍ وأَنوار
تَرَى السَّماءَ غِطاءً لِخَيالِك ... على الماضي يَنزِلُ السِتار
وفي مَهَبِّ رِياحِ حُبِك ... تأخُذُ أحزانُكَ في الانهِيار
تَسمَعُ أنغامًا دُونَ عَزفٍ ... تَسمَعُ ألحانًا بِلا أوتار
فَتُخفِي حُبًّا في قَلبِك ... يَعمُرُ ألففَ دار ودار
أن تَسطُرَ عَن حُبِّك وتَسطُر ... وتَعجَزُ عَن وَصفِهِ اشعار
أن تَرَى بعَقلِكَ وبقَلبِكَ ... ما لا تَراهُ الأبصار
أن تَشعُرَ رُوحًا قَد قَدُمَت ... واتَّخَذَت مِن جَسَدِكَ دار
تَستَوطِنُ كُلَّ كَياناتِكَ ... تَعمُرُ قَلبَكَ خَيرُ عَمار
أن يَعظُمَ ويَعظُمُ احساسَك ... فيَعجَزُ التعبيرُ والإخطار
أن تَعجَزَ أن تُخرِجَ ما بِكَ ... فتُشعِل وَرَقاتِكَ نار
أن تَعشَقَ كُلَّ ما ذَكَّرَك ... بلِقاءٍ بَينَكُما قَد صار
فتُحِبُّ مَن لا يَملِكُ حِسًّا ... وتُجاوِزُ كُلَّ الاسوار
شَمسًا ونَخِيلًا وهَواءًا ... وتَهيمُ بحُبِّ الاشجار
تَتَذَكَّر طِفلًا قَد لَعِبَ ... امامَكَ وهِيَ في الجِوار

وبِنتانِ كانَتا تُلاعِباهُ فتُحِسُّ بقَلبِكَ قَد طار
لقَد طارَ لِمكانِ اللِقاء وإن بَعُدَ آلافَ الأمتار
قَد تَهوَى في بَحرِ الفِكرِ قَد تَجِدُ طُمُوحَكَ قَد ثار
فيُناقِشُ عَقلُكَ إحساسَكَ ويَبُوحا عَظِيمَ الأسرار
ويُجالِسُ صَباحُكَ نَهارَكَ وتُسامِرُ لَيلاتِكَ الاسحار
فتَجِدُ حَياتَكَ قَد سَقَطَت في يَدَيها مِن دُونِ قَرار
تَسقُطُ مِن عَينِكَ دُموعٌ فتَذوبُ فِيها الأحبار
وأَنتَ تَبُوحُ لأوراقِكَ بِما بَينَكُما قَد دار
يا لَهُ مِن حُبٍّ يَقتَحِمُكَ مِن دُونِ سَوابِقِ إنذار
فهَل يَومًا قَد تُحِبُّكَ ولِقَلبِها قَلبَكَ تَختار

لا أغضب فقط من اسباب دموعي، بل أحيانًا من الدموع نفسها.

اليوم هو العشرون من نوفمبر من عام ٢٠١٠ واكتب إحدى أحب القصائد إلى قلبي ففيها أخاطب دموعي كمتهمة ذاكرا كل دفاعاتها ومتسائلا عن حقيقة أمرها ومقررًا اتهامها وذمها لعلّي اتمكن من هجرها والابتعاد عنها، وغير الموضوع فهناك أيضًا العديد من المحسنات البديعية بالقصيدة الفنية، "دموع آثمة" من القصائد بالعربية الفصحى تحكي عن هذه الخاطرة.

(دُموعٌ آثِمة)

آثمَةٌ أنتِ يا دُمُوعِي آثِمة
كَم تَحرقِينَ عُيُونِي وانتِ راغِمة

هَل تَسكُبِينَ قَطرَكِ لِتُريحَنِي
أم تُطفِئِينَ بَقايا فَرحَة عارِمة

هَل تَقصِدِينَ برَهَفٍ غَسلَ جُفُونِيَ
أم تُسكَبِينَ لغُسلِ مَلامِحَ ساهِمة

هَل تُنهِكِينَ عَينايَ لأُغمِضهُما
أم تَملَأينَ جُفُونِي سُيُولًا عارِمة

هَل تَسمَعينَ صُراخِي فَتَبكِ لأَجلِهِ
أم تَنسابِينَ فَرِحَةً .. هائِمة

هَل كَما قالُوا تُكَحِلينَ رُمُوشِيَ
أم تَمقُطِينَ جَمالَ عَينٍ باسِمة

ها قَد أجَبتُ أخِيرًا سُؤالاتِي
وكانَ جَوابِي صَرِيحًا .. حَاسِمًا

أنا مَن غَرِمَ كُلَ شَيءٍ لا أنتِ
لا تُقنِعِي عَقلِيَ أنكِ غارِمة

أنتِ انصِياعُ النَفسِ لأَمرِ يأسِها
أنتِ الآلامُ وأنتِ النَفسُ الناقِمة

أنتِ التِي تَبغِينَ لِي حُرقةً
و مَن تَرقُبُ راحَتِيَ الدَّائِمة

أنتِ رَسُولُ الحُزنِ مِن عُرُوشِهِ
حِينَ ارتَقَى وإذا صَارَ حاكِما

أنتِ الدَمامَةُ فِي عُيونِ سَعادَتِي
أنتِ الغَمامَةُ فِي سَمائِي الناعِمة

أنتِ النَهامَةُ فِي إلتِهامِ فَرحَتِي
وَعَما سِوَى فَرحِي تُبدِينَ صائِمة

أنتِ تِذكارُ مَن نَسِيَ أحزانَهُ
وأنتِ نِسيانُ الدَهرِ لِلَحظة راحِمة

في ظاهِرِكِ لَونُ النَقاءِ والشَفافِية
وَمِن باطِنِكِ مَزجُ الألوانِ القاتِمة

أنتِ الأُنوثَةُ والعُذوبَةُ في مَهدِكِ
وَحينَ تَشبِي أنتِ رِجَالٌ صَارِمة

أنتِ ارتِداءُ الكَونِ ثَوبًا داكِنا
أنتِ ارتِدادُ العَونِ عَني صادِمًا

فَمِن هَمِكِ وَمِن غَمِكِ ها بِذَمِكِ
بَدأتُ هِجَائَكِ في السَرِيرَةِ عازِما

عَلَى هَجرِكِ عَلَى نَثرِكِ عَلَى دَثرِكِ
وَأدعُوا اللهَ وَلَيسَ سِواهُ عاصِما

أحيانًا يستفيق الإنسان بنفسه وإن كان أسيرًا للعاطفة

اليوم هو الأول من يوليو من عام ٢٠٠٩ اكتب عن أحدهم الذي يخاطب فكره فيجد استحالة في أن تكن أحداهن له، ويبوح للفكر شعوره في تصوير الحب والإحساس الكبيرين لها، فيطلب منه الفكر ومن نفسه أن يفيقا من هذا الإحساس لأنها لن تكون له، وعن هذا الإحساس والفكر كان عمل "خطاب الفكر" بالعربية الفصحى.

(خِطابُ الفِكر)

نَفسِي، أفِيقي هِيَ لَيسَت لِي
لَيتَ دُمُوعِي تَملَأُ عَينِي

أذرُفُها فأستَرِيحُ مِن أسَى
يَملَأُنِي فِي بُعدِها عَنِّي

فسَاعَةٌ أَشعُرُها صَعبَةَ المَنالِ
وسَاعَةٌ أشعُرُ قُربَها مِنِّي

ففِي الحَياةِ طُرقٌ شَتَّى
لا تَحِيدُها أو تَسلُكُها بتَمَنِّي

فلا يَكُونُ التَّحَوُّطُ مُجدٍ
ولا يُفِيدُ حِيالَها التَّأنِّي

مُحاطٌ بالظُّنُونِ هَذا يُرِيحُنِي
وهَذا لا يَهدَأُ حَتَّى يَصدِمَني

أحبَبتُها خُلُقًا ورُوحًا وجَمالًا
كُلُّ صِفاتِها جُمِعَت لتَأسِرَني

أشرِي وَصلَها بكُلِّ نَفيسٍ
وانتَظِرُ النَّفيسَ حَتَّى يَحضُرَني

أُحِبُّ ابتِسامَتِها فِي كُلِّ وَقتٍ
حَتَّى وإن رُسِمَت لتُجامِلَني

وفِي الحُزنِ طِفلَةٌ باكِية
أغارُ مِن دَمعِها الحَسَنِ

فلَو كُنتُ دَمعَةً أُولَدُ بعَينِها
عَلى وَجهِها أتَهادَى للذَقنِ

لأَرسُمَ عَلَيهِ خَطًّا رَقِيقًا
فتَمضِي بأصابِعَها لتَتبَعَنِي

وتَظَلُ تَتبَعُني حَتَّى تَصِلَني
ولا تَهدَأ حَتَّى تَحمِلَنِي

حَتَّى أجِفُّ بَينَ يَدَيها
وأرقُبُ فِي كَفِّها سَكَنِي

فهَل خَيرٌ مِنهُ سَكَن
أم بسِواهُ أشْعُرُ بالأُمنِ

أكُن صَرِيعًا في يَدَيها
فأحظَى بعَظِيمِ المِنَنِ

فكُلَّما عُدتُ إلَيها فِي
فِكرِي وفي عَقلِي وذِهنِي

أجُوبُ فِي مُستَقبَلِي مَعَها
أم بحَياتِي لَن تُشارِكَنِي

فهَل سَأَعرِفُ مُستَقبَلِي مَعَها
أم سأَظَلُّ حائِرًا إلَى دَفنِي

عن أكثر أوقات اشتياق المواطن العربي للحرية.

اليوم هو التاسع عشر من فبراير من عام ٢٠١١ ويراود الأمل في الحرية كثيرًا من الشعوب العربية، التي راقبت الشعب التونسي والمصري، وهم يغيران من حياتهما، وأثرت تلك الحالة للشعوب العربية في نفسي، وحاولت أن أكتب على لسان العربي الذي يتوق للحرية في كل مكان، فكان هذا العمل "أنا عربي" وهو شعر غنائي مُلحن بالعربية الفصحى مما كتبت أيضًا بعد ثورة يناير مباشرة.

(أنا عَرَبِي)

عربي، أنا عربي ... يا إلهي فرّج كَربي
عربي، أنا عربي ... حُريَّتي منّي اقتَربي
هل سأحظَى كَمَن قَبلي ... بالحُرّيَةِ يا رَبّي
أَم سأَحيَى، طُولَ عُمري ... مُبعَدًا عَن طَلَبي
عَرَبي أنا عَرَبي

كُتِبَ علَينا أن نَحيا هُنا
بَينَ ظُلمٍ وَشُعوبٍ مُؤمِنة
بالكِفاحِ سَنَبلُغُ المُنَى
لا بالكَلِمِ وَلا الطَّرَبِ

عِشنا كَثيرًا في أمجادِنا
نَفتَرِقُ دَومًا علَى بَعضِنا
هَدَفٌ حَقيرٌ مِن أعدائِنا
يخشَونَ مِنَّا مِنَ القُربِ

عربي، أنا عربي ... يا إلهي فرّج كَربي
عربي، أنا عربي ... حُريَّتي منّي اقتَربي
هل سأحظَى كَمَن قَبلي ... بالحُرّيَةِ يا رَبّي
أَم سأَحيَى، طُولَ عُمري ... مُبعَدًا عَن طَلَبي
عَرَبي أنا عَرَبي

مِن قَبلِ كانوا يُباهوا الشُّعوب
بدِمائِنا في كُلِّ الحُروب
أنَي استَباحوا دِماءَ القُّلوب
مِمَّن يَحيدُ عَنِ السِربِ

رَسَموا لَنا دَربًا مِنَ الخيال
في مُدخَلِه حِفنَةٌ مِنَ الآمال
مِن داخِلِه ظُلمٌ واحتيال
كَم منَّا سارَ في الدَربِ

عن بعض من روت عنهم الكتب السماوية.
اليوم هو التاسع عشر من ديسمبر لعام ٢٠٠٥ وهي محاولتي الثانية لكتابة قصيدة بالعربية الفصحى، وكانت "خير العالمين" من الشعر الديني القصصي من الكتب السماوية الثلاثة عن خمس شخصيات أخبرت عنهم الأديان السماوية.

(خَيرُ العَالَمِين)

بَحَثُوا كَثِيرًا بالفِطرَةِ والسَّلِيقَة
عَن شَيءٍ يَدُلُّ إلَى الحَقِيقَة

فوَصَلَ مِنهُمُ الكَثِيرُ لأنَّهُم
بَحَثُوا عَنها بَحثًا عَمِيقًا

فذَلِكَ إبراهِيمُ يُناجِي قَومَهُ
يَبحَثُ إياهُمُ عَن رَبِّ للخَلِيقة

فبَحَثَ فِي عَرَضِ النَّهار
وفِي أنماطِ لَيالٍ سَحِيقة

فوَصَلَ إلى مَبدَأِ الوِحدانِيةِ
ولَم يَجِد فِي ذَلِكَ صَدِيقًا

فهاجَمَهُ الجَمِيعُ هُجُومًا شَدِيدًا
وجَهَّزُوا لَهُ عَذابًا حَرِيقًا

فنَجَى مِنها فإنَّ اللهَ مَعَه
وصارَ نَبِيًّا عَظِيمًا صِدِّيقًا

وذَلِكَ مُوسَى اعتَراها جَاهِدا
فِي وَقتٍ كانَ الكُفرُ سائِدا

بَعدَ أن عاشَ عِيشَةً هَنِيئَةً
فِي قَصرِ فِرعَونِ صارَ شارِدًا

فطَوَى الأرضَ لأَجلِ رِسالَتِه
وَوَصَلَ وكانَ رَجُلًا راشِدًا

فكَلَّمَهُ اللهُ مِن فَوقِ السَّماواتِ
أنّي أنا اللهُ إلَهًا واحِدًا

فأنزَلَ عَلَيهِ أَوَّلَ الرّسالاتِ
التَّوراةَ إلى الحَقِّ مُرشِدة

فعَلى فِي الأَرضِ عُلُوًا كَبِيرًا
وَصارَ كَلِيمَ اللهِ أوحَدا

ومَنَحَ اللهُ مَريَمَ العَذراء
سُمُوًا بَينَ النَّاسِ وعَلاء

فأرسَلَ إلَيها مَلَكًا كَرِيمًا
أتاها مِن فَوقِ أَعلَى سَماء

إنَّ اللهَ اصطَفاكِ وطَهَّرَكِ
وأبَى لَكِ مَصيرَ الإماء

فكَفَّلَها زَكَرِيا صَفِيُّ اللهِ
فحَمَاها وَرَفَعَ عَنها البَلاء

فقَد عاشِت طاهِرَةً وماتَت
وأعلَنَت لفِتَنِ الشَّيطانِ الإباء

فبِعَمَلِها وبِطَهَارَتِها قَدَّمَت
لِخَيرِ نِساءِ الجَنَّةِ انتِماء

ووُلِدَ عِيسَى رَسُولًا ونَبِيًّا
بارًا بوالِدَتِهِ لا جَبَّارًا شَقِيًّا

ومُنذُ صِباهُ أُمِدَ بمُعجِزاتٍ
فكَلَّمَ النَّاسَ فِي المَهدِ صَبِيًّا

ليُعلِنَ دَليلَ بَراءَةِ مَريَم
بَعدَ أن ظَنُّوها أهلَها بَغِيَّة

ونَشَأَ فِي رِعايَةِ رَبِّهِ
وهَل أفضَلُ مِنَ العَذراءِ رَبِيًّا

وبإذنِ اللهِ يُشفِي المَرضَى
وكانَ يَرُدُّ المَيِّتَ حَيًّا

وبتَعالِيمِ الإنجِيلِ المُقَدَّسَة
أرسَلَهُ اللهُ بالمَسِيحِيَّة

وحِينَ كادُوا لَهُ قالَ اللهُ
إنِّي مُتَوَفِيكَ ورافِعُكَ إلَيَّ

ومُحَمَّدٌ خَيرُ خَلقِ اللهِ أجمَعِين
بُعِثَ رَحمَةً لِكافَةِ العالَمِين

نُورٌ ونِبراسٌ، وهُدَىً ورَحمَة
بَشيرٌ ونَذِيرٌ وخاتَمُ المُرسَلِين

ففِي الحَياةِ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
وفِي الجَنَّةِ أوَّلُ الدَّاخِلِين

وكانَ ذا شَرَفٍ فِي قَومِهِ
وعُرِفَ بأنَّهُ الصَّادِقُ الأمِين
وأبَى حَياةَ الجاهِلِيَّةِ بكُفرِها
وتَدَبَّرَ في حِراءٍ للأَربَعِين

حَتَّى أتاهُ اللهُ اليَقِين
وأرسَلَ إلَيهِ الرُّوحَ الأمِين

أنَّ للكَونِ إلَهًا واحِدًا
وعَلَّمَهُ القُرءانَ والحَقَّ المُبِين

كِتابٌ لا تَشُوبُهُ شائِبة
ومُعجِزَةٌ باقِيَةٌ لِيَومِ الدِّين

فقالَ اللهُ أنا نَحنُ أنزَلنا
الذِكرَ وإنَّا لَهُ لحافِظُون

يُرشِدُنا إلَى حُسنِ الصِّفاتِ
وكَيفَ نَحيا فِي الدُّنيا آمِنِين

وكَيفَ نَجمَعُ الدُّنيا بالآخِرَة
وكَيفَ نأخُذُ كِتابَنا باليَمِين

حَتَّى ارتَضَى لَنا اللهُ الدِّين
وأنعَمَ عَلَينا بأَن نَكُن مُسلِمِين

فيا رَبُّ لا تَحرِمنا فُرصَةَ
الاقتِداءِ بالمُرسَلِينَ والنَبِيّين

فهُم فِي الحَياةِ نُورٌ لَنا
وفِي الآخِرَةِ أئِمَّةُ المُتَّقِين

هذه المرة مصر تتحدث عن شعبها.

اليوم هو التاسع من نوفمبر من عام ٢٠٠٥ حيث تخيلت فكرة تختلف عن الوطنية التي تتحدث عن مصر، بأن تتحدث مصر بنفسها عن شعبها، وذلك عن ماذا ستقول مصر في حب المصريين، وهذا العمل "كلمات مصرية" بالعربية الفصحى يعبر عن هذه الفكرة، ويصورها طبقًا لرؤيتي في هذا التوقيت، والعمل بالعربية الفصحى.

(كلِماتٌ مِصرية)

سُبحانَهُ مَن أنعَمَ عَلَيَّ ... بِحُبِّ أبنائي إلَيَّ
حُبًّا نَزيهًا خالِصًا جَميلًا ... فِي مَعاني الحُبِّ عَلِيًّا
يَدفَعُهُ إلَيَّ دَفعًا شَدِيدًا ... فيَعلُو بشأنِي عُلُوًا سَمِيًّا
يَخطُو مُسرِعًا مِن أجلِي ... ويَنشُدُ لِي نَصرًا حَفِيًّا
فيَمَلُّ أن يَظَلَّ يَحلُمُ ... ويُقدِمُ عَلَى تَحقِيقِهِ قَوِيًّا
فيُحَقِّقُ أَمَلَهُ فِي نَهضَتِي ... والهِلالُ والصَّليبُ سَوِيًّا
أمَّا جُنودِي فَما أشجَعَهُم ... أَشارَ لَهُم مُحَمَّدٌ نَبِيًّا
طُف بالأرضِ باحِثًا عَن مِثلِه ... لَن تَجِدَ مِثلَهُ جُندِيًّا
فِي الرِياضَةِ يُسابِقُ الآخَرِينَ ... أمامُهُ عَلَمِي فيَجرِي عَدِيًّا
فِي السِياسَةِ يَتَحَدَّى العالَمَ ... ويَصنَعُ لِي صَوتًا دَوِيًّا
حَتَّى غَدا اسمِي سامِيًا ... يَعرِفهُ غَربِيًّا شَرقِيًّا
عَلَى أرضِي دِينَينِ عَظِيمَين ... وما أَقواهُ دافِعًا دِينِيًّا
قَد دَعا الإسلامُ للعَمَلِ لِي ... ولحُبِّي أشارَتَ المَسيحِيَّة
فانطَلَقَ نَحوِي مُسرِعًا ... للتَقاعُسِ عَن نَصرِي أبِيًّا
ولِمَ لا كُلُّ هَذا الحُبّ ... وقَد رَبَّيتُهُ مُذ كانَ حَبِيًّا
استَمتَعَ بشَمسِي وشَربَ ... مِن نِيلِي حَتَّى صارَ صَبِيًّا
تَعَلَّمَ وتَربَّى فَصارَ رَجُلًا ... شُجاعًا صَوتُهُ لَيسَ خَبِيًّا
فتَجِدهُ يَعمَلُ بكُلِّ جُهدٍ ... وما وَراءَ جُهدَهُ لَيسَ خَفِيًّا
وحِينَ المُكافَأَة يُقالُ لَهُ ... قَد صِرتَ إنسانًا عَصرِيًّا
فيَقُولُ فِي عِزةٍ وكِبرِياءٍ ... كَفانِي فَخرًا كَونِي مِصرِيًّا

أول الكتابات العاطفية بالفصحى

اليوم هو السابع عشر من أكتوبر من عام ٢٠٠٤ وهي أولى محاولاتي لكتابة شعر عامودي بالعربية الفصحى، وكانت القصيدة التي تحكي عن قصة عشق نبتت من صداقة، ورغم بساطة الكلمات، وبعض الضعف في القصيدة فنيًا إلا أنها تصور القصة بشكل حكاية، وتفاصيل متسلسلة فيها عناصر المكان والزمان والحدث لذلك كان الاسم "حكاية عاشقين".

(حكاية عاشقين)

يَومُ البَهجَةِ والسَّعادةِ والسُّرور
يَومٌ مَحى فِيهِ الظَّلامَ النُّور

يَومُ رأَيتُها تَمشي أَمامِي
قَد فاقَت فيهِ سَعادَتي الشُّعُور

بسَيرِها أبادَت كُلَّ الهُموم
وتَلاشَت أحزانِي مَعَها كالبُخُور

وكَأَنَّها مَلاكٌ مِن رَبِّ العالَمِين
بُعِثَ يَفنِيَ مِن قَلبِيَ الشُّرُور

فجَعَلَتني في بَراءَةِ الأطفال
تَحميني مِن نَفسي بمُجرَّدِ العُبُور

فبَدَت لي كلآلِئٍ لامِعَة
أَو باقَة تَتَساقَطُ مِنها الزُّهُور

وفَجأة اقتَرَبَت تَسأَلُني عَن شَيءٍ
فلَمَعَت عَيني لَمَعانُ البَلُّور

وصُدِمتُ في بادِئِ الأَمرِ كَثيرًا
لَكِن سُرعانَ ما عُدتُ للأُمُور

وأجَبتُها عَمَّا سَأَلَت بإطنابٍ
لأَحظَى بحَديثٍ عَديدِ السُّطُور

وقابَلتُها بَعدَها مَرَّةٌ أُخرى
وما كانَ كَلامُنا مَحظُور

وكَثُر الحَديثُ بَينَنَا بَعدَها
وكَشَفتُ عَنِّي الخَفِيُّ المَستُور

وزادَ تَقدِيري لَها بَعدَ ذَلِكَ
وبَدا كُلُّ شَيءٍ فِيها مَبرُور

ومَرَرتُ بمِحنَةٍ في صَداقَتِها
فسَاعَدَتنِي أَن أَكُونَ صَبُور

فصَارَت عِلاقَتي بِها قَوِيَّة
عِلاقَة تَكَوَّنَت في بِضعِ شُهُور

فصَرَّحتُ لَها بَعدَها بحُبِّي
وأن صارَ قَلبي بحُبِّها مَعْمور

وكَيفَ يَعمُرُ القَلبُ بَعدَها
وهُوَ دُونَها كالبَيتِ المَهجُور

ففُوجِئتُ باعتِرافِها بحُبِّها لي
فلَم يَعُد بَينَنَا أَيُّ سُور

وصارَ كُلٌّ مِنَّا يُكَمِّلُ الآخَر
أحَدُنا دُونَ الآخَرِ جُزءٌ مَبتُور

وكان كُلُّ شَيءٍ طَيِّبًا في حُبِّها
وكانَ الهَواءُ كَنَفَحاتِ العُطُور

وظَلَّ يَزدادُ حُسنُها وجُمالُها
فبَدَت لي كامرَأَةٍ مِنَ الحُور

وها هِيَ قِصَّتُنا اكتُبُها إلَيكُم
لتَكونُ خالِدَةً عَلى مَرِّ العُصُور

من مسابقة للارتجال على الصور لأحد الشعراء

اليوم هو الخامس من سبتمبر من عام ٢٠١٣ وأطالع صورة غريبة، وضعها أحد الشعراء الأصدقاء (أحمد شعبان الشريعي) في مسابقة بهدف أن يكتب كل متسابق ارتجالا عما دار بعقله فور مطالعته للصورة، يمكنكم طلب الصورة عن طريق حسابي الخاص لمن يريد أن يراها، والعمل كان "وجه الطبيعة" بالعربية الفصحى يتحدث عن معاناة الطبيعة من أفعال الإنسان.

(وجه الطبيعة)

عَلَى وَجهِ الطَّبيعة الغابِر ... تَظَاهَرَت كُلُّ الثَّنايا
واستَشاخَ الوَجهُ الصَّابِر ... مِن أفعالٍ ومِن نَوايا
وتَهدّلَ الجِفنُ المُثابِر ... مِن خَلفِهِ أَعيُن خَبايا
مِن خَلفِها عَظمُ المَقابِر ... وعَقلٍ تَدعوهُ المَنايا
ولِسانٌ لَم يَعُد يُخابِر ... مُتَسَتِّرًا عَلى الخَفايا
فابنُ آدَمَ أَخَذَ يُكابِر ... نَاسِيًا حُسنَ الوَصايا
وَصايا الخالِقُ الجابِر ... إذ استَخلَفَهُ في الدَّنايا
لَم يَكُن خَطَأُهُ عابِر ... بَل أَفسَدَ حُسنَ السَّجايا
خَرَّبَ دَمَّرَ قَطَعَ الدَّابر ... واستَباحَ دِماءَ الرَّعايا
قَطَعَ وحَرَقَ وهَدَّ مَنابِر ... وكُلُّ الكائِناتِ ضَحايا
فلَم تَعُد الطَّبيعة تُثابِر ... ولَم تَعُد مِنَ الصَّبايا

السعي محمود والكد محمود، لكن الفساد دائمًا ما كان غير محمود.

اليوم هو الثاني عشر من يوليو من عام ٢٠٠٩ ولفت نظري وجود الكثير من الفساد، ومن يتربحوا، ويستأثرون بالنفوذ غير عابئين بالآخرين وقد يظلموا وقد يسرقوا بل قد يفعلوا ما أبعد من ذلك للوصول لمبتغاهم متناسين الأخلاق والقيم وغيرها، من المفاهيم بينما يوجد أيضًا من يعيش الحياة بمبدأ، ويرضى بقسمة الله ورزقه ويسعى لكن دون ظلم ولا فساد، وعن هذه السنة من سنن الكون، ومتلازمة الخير، والشر، والفساد، والصلاح كان العمل "حياة كريمة" من الشعر الاجتماعي بالعربية الفصحى.

(حياة كريمة)

عَجِبتُ لشخصٍ حَياتُهُ كَرِيمَة ... وظَلَّت تُراوِدهُ أفكارٌ سَقِيمة
وطَمَعًا فِي تَرَفٍ زائِدٍ ... لا يَخشَى المَلامَةَ إن لِيما
يَعشَقُ الدَّنيا ومَلَذَّاتِها ... يُسرِعُ إلَيها بِكلِ عَزِيمة
لا يَعِظهُ فِي الحَياةِ واعِظًا ... وإن مُنِيَ بشَرٍّ هَزِيمة
يَجنِي النُّقُودَ يَمِينًا ويَسارًا ... وإن ارتَكَبَ ألفَ جَرِيمة
وكأنَّهُ إن ماتَ غَدًا ... ستَكُونُ فِي قَبرِهِ لَزِيمة
أو أنَّهُ إن مَرَّ بضِيقٍ ... ستَكُونُ فِي حُزنِهِ رَحِيمة
أو يَسعَى لسُلطَةٍ زائِفة ... وأن يَحظَى بمَكانَةٍ عَظِيمة
ضارِبًا بالقِيَمِ عَرضَ الحائِطِ ... مُدَّعِيًا أنَّها صِفَةٍ قَدِيمة
يَنعَتُ بِها الفاشِلُ نَفسَهُ ... ليَصنَعَ لنَفسِهِ زَيفًا قِيمة
فمَتَى سيَعرِفُ هَذا الرَّجُلُ ... أنَّ فِكرَه لَيسَ قَوِيمًا
إنَّ اللهَ مُوَزِعُ الأرزاقَ ... ولَيسَ سِواهُ بِنا عَلِيمًا
أغَيرُهُ قَد دَبَّرَ الكَونِ ... أغَيرُهُ للأمر حَسِيمًا
هُوَ وَحدُهُ يُغنِي الفَقِيرَ ... ووَحدُهُ يُشفِي السَّقِيما
والمالُ والصِحَّةُ والبَنُون ... يُوَزِعُها تَوزِيعًا حَكِيمًا
فعَلَيكَ أن تُحسِن الظَّنُون ... باللهِ ولا تكُن لَئِيما
أفَمَن يَكُن شاكِرًا رَبَّهُ ... أم مَن يَكُن حاقِدًا ذَمِيمًا
فالأَولَى أن نَحمَدُ اللهَ ... فلَم يَزَل بحَالِنا رَحِيمًا
ويا لِعَبدٍ يَخشَى رَبَّهُ ... يَختارُ الحَلالَ وإن سِيما
يَعلَمُ أنَّ اللهَ قابِضَهُ ... ولَن يُبقِيَ مَلِكًا أو زَعِيمًا
يَختارُ صَلاحَ الحَياتَينِ ... ويَكونُ خِيارًا سَلِيمًا
يَسعَى مُكِدًّا فِي الدُّنيا ... ويَبغِي صِراطًا مَستَقِيمًا
فيَجنِي فِي الدُّنيا رِضا اللهِ ... وفِي الآخِرَةِ جَنَّةً ونَعِيمًا

الكتمان،

ماذا يشعر من لا يستطيع البوح بحبه وكيف يفكر ويتصور؟ اليوم هو التاسع عشر من نوفمبر من عام ٢٠٠٤ وهي من أوائل كتاباتي، وأحاول نقل تصور وخيال على لسان حبيبة لا تستطيع البوح بحبها، وتعاني مع كتمانها مع مرور الوقت دون جدوى، العمل "ويحي كيف سأكتم" يتحدث عن هذه الأفكار والتصور والحالة لهذه الفتاة وهو بالعربية الفصحى.

(وَيحي، كَيفَ سَأكتُمُ)

في اللَّيلِ والصَّمتُ يُخَيّمُ ... يَعلُو بِهِ الفِكرُ ويَعظُمُ
وتَلوحُ لِي ذِكرَياتٌ شَتَّى ... في قَلبِي وعَقلِي تَتَحَكَّمُ
فلتَرَى فِي عُيونِي حَالِي ... فعَذابي دُونَ البَوحِ ارحَمُ
فلَن تَسمَحَ لِيَ الظُّروف ... وَيحي، كَيفَ سأَكُتمُ
وهُوَ ذا الزّمانُ برِفقَتِهِ ... يَعدُو وعَلى مُرورِهِ أندَمُ
فكُلُّ شَيءٍ سُواهُ يَعرِفُ ... وكُلُّ ما في حَياتي يَعلمُ
فكُلُّ نَظرَةٍ مِنّي للسَماءِ ... وَجهَكَ بسَحابِها يُرسَمُ
وكُلُّ قَلَمٍ فِي كُتُبي يَسطُرُ ... يُعَبّرُ عَن شُعورِي ويَرسِمُ
وكُلُّ صُورَةٍ رأيتُها لَكَ ... بالنَّظَرِ إلَيها أُتَيَّمُ
ومِرآتي قَد سَئِمَت مِنّي ... عَلَّ مَظهَرِي يُهَندَمُ
وكُلُّ مَلبَسٍ قَد احتَواكَ ... على ارتِدائِهِ أُصَمّمُ
وهذا مكانٌ جَلَستَ فيه ... بالغالي عَليهِ أُساوِمُ
وأَيُّ كِتابَةٍ عِندي لَك ... موقِعُها اللَّحمُ والدَّمُ
وكأَنَّ الحَياةَ أمٌ لأطفالٍ ... يَهتِفونَ بِكَ وبَكَ ينعَمُوا

عندما تفرح كثيرًا في يوم زفاف مهمًا لك.

اليوم هو السادس من مايو من عام ٢٠١٠ اكتب عن زفاف آثار الفرح كثيرًا في قلبي، فقد جاء بعد حدث حزين، وكان الجميع تملأهم السعادة بهذين العروسين وكان يومًا جميلًا حاولت وصفه في هذا العمل "يوم زفاف" بالعربية الفصحى.

(يَومُ زَفاف)

حَلَّ الفَرحُ بقَلبي كَثِيرًا
وكَم كانَ الفَرحُ مُثيرًا
فإنه فَرحُكِ وأخيرًا
أعظَمُ فَرحٍ هَزَ فُؤادي

كَم اشتَاقَ القَلبُ ليَومٍ
أراهُ بصَحوٍ وبنَومٍ
فسَعدي إن حَلَ بقَومٍ
لفاضَ بحَيٍ وجَمادِ

والأجمَلُ أنَ حَبيبُكِ
والذي صارَ نَصيبُكِ
نِعمَ الخُلُق ويُحِبُكِ
لا أملِكُ وَصفَهُ بمِدادي

تلمَحُ مِن عَينَيهِ طِيبة
تألَفُ رُوحًا مِنكَ قَريبة
تَسمَعُ صَوتًا مِنكَ مُجِيبا
قد حازَ الرَجُلُ علَى وِدادي

أهلٌ وَصُحبة وَأحباب
كِبارٌ وَصِغارٌ وَشَباب
كُلُنا لِلفَرحِ أرباب
والفَرحُ غَيرَ مُعتادِ

كُلٌ مِنَّا يَبدُو مُزَيَن
لَيسَت زِينةً وَلا زِيًا
بَل كانَ الوَجهُ يُزَيَن
بجَمالِ الفَرحِ الفَياضِ

فَرحٌ تَزايَدَ وَتَعَدَى
كُلَ فَرحٍ وَتَصَدَى
لأيِ حُزنٍ بَل أمضَى
عَلَى العَرُوسَينِ يُنادي

عُصفُورانِ حَلَا بغُصنِ
خالَهُما الكُلُ مِنَ الحُسنِ
لا يَسعُكَ إلا أن تُثني
عَلَيهِما وَتُبارِكُ وَتُهادي

كَم مِنَّا تمَنَى يا رُوان
وَدَعا لَكُما كُلَ أوان

تَرَبانِ الخَيرَ ألوان
ولله رَفَعنا أيادي

متى يعجز الإنسان عن الكتابة من هول موقف أو من إحساس عظيم؟

اليوم هو الثامن من يناير من عام ٢٠١٠ يملأني الحزن لفاجعة تفجير مطرانية نجع حمادي في يوم العيد، وأثناء الصلاة، وأشعر أنني لا أستطيع كتابة شيء فأجدني اكتب عن هذا الحب العظيم لمصر، وهول الموقف وعجزي عن التعبير، هذا العمل "يا من سميتموني أديب" بالعربية الفصحى يحاول وصف تلك الحالة في هذا التوقيت.

(يامن سميتموني أديب)

يا مَن سَمَيتُمُوني أَدِيب ... راقِبوا فَشَلي الرَّهِيب
في وَصفِ حُبِي لَها ... أشعُرُ إحساسِي غَرِيب
أفكارِي تَدنُو مِن قَلَمي ... وبَينَهُما حاجِزٌ مُرِيب
يَعلُو ويَعظُمُ كُلَّما ... صارَ الفِكرُ قَرِيبًا
حَتَّى لا أَجِدُ تَعبِيرًا ... يَصِفُ الحُبَّ العَجِيبَ
الَّذي أُكِنُّه لَها ... لَكِنِّي بقَلَمِي أَهِيب
أن يَسطُرَ عَن أفكارِي ... فإذا بِي اسمَعُ دَبِيب
أجِدُ قَلَمي يَرتَعِدُ ... فأُحِطهُ بنَظَرِي رَقِيب
اتهُمُهُ بعَينِي فأجِدهُ ... لهَذا الاتِّهامِ شَجِيب
يُخبِرُني إنَّهُ بيَدَيَّ ... وفَقَط لَها يَستَجِيب
وأنَّ يَدَيَّ تَرتَعِشُ ... ويُقسِمُ أنَّهُ مُصِيب
وأنَّهُ يَقُولُ الحَقَّ ... ولَيسَت مِنهُ ألاعِيب
فإذا بعَقلِي يَأمُرُني ... ولأَمرِ العَقلِ أُجِيب
ادَعُها تَسكُنُ فأَجِدُها ... بسُكُونِها قَلَمي تُصِيب
فألجَأُ لعَقلِي سائِلًا ... فدُونَ تَردُّدٍ يُجِيب
أنَّ يَدَيَّ لا تَقوَى ... عَلى حُبٍّ لا يَغِيب
فسِقَمِي بحُبِّي لَكِ ... كُتِبَ عَليَّ نَصِيب
وارتَقَى لأعلَى الدَّرَجاتِ ... ليَنأَى عَن الأكاذِيب
فَلا هُوَ لَحَظاتُ سُهدٍ ... وَلا دِفءٍ وَلا لَهِيب
بَل تَهُونُ فِيكِ رُوحِي ... وَلَكِ شَبابِي والمَشِيب

وإن عانَيتِ مِحنَةً ومَرَرتِ بوَقتٍ عَصِيب

يَكِيدُونَ لَكِ بالأذَى واللهُ بِهِم حَسِيب

فيَكشِفُ عَنكِ السُوءَ ولله بالشُّكرِ أُنِيب

فَيَرُدُّهُ اللهُ خائِبًا مَن كانَ عَن أذاكِ نَقِيب

فلَستُ أُحِبُّكِ فَقَط واللهُ عَليَّ رَقِيب

بَل فِي مِحرابِ حُبّكِ هانَت باقِي المَحارِيب

فأنتِ أَعظُمُ مَحبُوبَةٍ يا مِصرُ وأنا الحَبِيب

حينما تنتقل معاناة حبيب إلى القمر في السماء.

اليوم السادس عشر من فبراير من عام ٢٠٠٨، وأحدهم يقف ليلًا دائمًا شاردَ الفكر يتذكر حبيبته دون أن يحكي لأحد، وفكرة العمل هي حوار بينه وبين القمر الذي ينظر إليه دائمًا فكان "عناء قمر" وهو شعر غنائي مُلحن بالعربية الفصحى.

(عَنَاءُ قَمَر)

لَقَلَّما أبكَانِيَ الدَّهرُ .. وأنا غَيرُ راضٍ عَن بُكائي
فكُلَّما رَآنِيَ القَمَرُ .. وَحِيدًا أنظُرُ للسَّماءِ
يَقُولُ يا رَجُل ماذا أصابُكَ .. ولِمَ كُلُّ هَذا العَناءِ
أقُولُ هَل تَدُلُّنِي عَلَى طَرِيقٍ للشِّفاءِ
فيَنظُرُ إليَّ باكِيًا .. قائِلًا
يا رَجُل لَقَد سَئِمتُ قَد سَقِمتُ رَغمَ عَلائي
فكُلُّ لَيلَةٍ أبحَثُ لَكَ عَن دَواءِ
ألمَحُ مِن عَينَيكَ أسَى .. أجِدُ فِيكَ جَدِيدَ بَلائي
لَكِن لَكَ عَليَّ نُصحًا .. بَل أُرسِلُكَ رَجائي
لا تُفَكِّرُ بِها وأنتَ في المِساءِ
فَقَد كِدتُ يا رَجُل أشعُرُ نَفسَ العَناءِ
وأبحَث عَن كَوكَبٍ آخَر .. وأنظُر إلَى قَمَرٍ آخَر
فبِسَبَبِكَ أنتِ .. وحُزنِكَ أنتِ .. ونَظَرِكَ دَومًا إلَيَّ
وَدَدتُ أن أظَلَّ مُحاقًا .. وتَمَنَّيتُ خَفائي

ما أمجد نصر أكتوبر، ولكن هل يمكن تلخيصه أحداثه بالشِعر بسهولة؟!

اليوم هو العاشر من أكتوبر من عام ٢٠٠٦، والحالة تنتابني مثل كل عام بالفخر الشديد بنصر أكتوبر، وأعيش مع خططه، وخطبه، وأحداثه فإذا بأحد الأصدقاء يسألني هل تستطيع أن تحكي عن هذا النصر في عشرة أبيات فقط؟! بالطبع لا ولكني حاولت تلخيص حكاية النصر من وجهة نظري في هذا التوقيت، فكانت هذه الأبيات العشرة في العمل "هب الجنود" بالعربية الفصحى.

(هَبَّ الجُنُود)

هَبَّ الجُنُودُ وبَثُّوا فِي الصَّحَراءِ نَار
حَلُّوا القُيُودَ وأحاطُوا عَدُوَّهُم دَمار

حَيَّ عَلَى الجِهادِ آذانٌ قَد اختارُوه
بَينَ الظُهرِ والعَصرِ وتَحَقَّقَ الانتِصار

وتَلَت هَذا الآذانَ اللهُ أكبرُ تُدَوّي
تَتَرَدَّدُ بصَدَىً فِي أركانِ القِفار

فبالزَّمانِ والمكانِ قَد مَنَّ اللهُ عَلَيهِم
ومَنَّ عَلَى قادَتِهِم بحُسنِ الاختِيار

شاءَ أم لَم يَشَأ عَدُوُّنا وَقتَها
فقَد أحَلَّ زَحفَنا بجَوانِحِهِ انكِسار

فأظفَر يا جَيشَنا بنَصرٍ عَظيمٍ
شَهِدَتهُ تِلكَ السَّاعةُ مِنَ النَّهار

وخَضَّبَت دِماءُ أعدائِنا الرِّمال
فأفطَرَت الأرضُ ويا لَهُ مِن إفطار

وارتَوَت الصَّحَراءُ مِن ظَمَأٍ للدِّماء
لا يُمكِن أن تَروِيهُ كُلُّ الأنهار

وبَعدَ إفطارِ أرضَنا الحَبِيبَة
افطَرَ شُهدائُنا فِي الجَنَّةِ بالثِّمار

فنَصَرَنا اللهُ فِي أواسِطِ رَمَضان
بَعدَ أن أُحِطنا بمِنَنٍ مِنَ الغَفَّار

الكل يحب الاحتمال وينتظره، لكنه ليس موجودًا دائمًا

اليوم السادس من أغسطس من عام ٢٠٠٨ وأحدهم يشعر بحزن عميق على حبيبته التي رحلت عنه بسبب أسلوبه وكثرة المشكلات، واعترافه بهذا السبب مع نقاشه هل هو سبب لضياع حب حقيقي أم إنها لم تحتمل ورحلت دون تمسك بحبها، وهذا العمل "فقدان حبيب" يجسد هذا الفكر، وهذه الحالة وهو بالعربية الفصحى.

(فُقدانُ حَبِيب)

صارَت صَدمَتِي فَوقَ الاحتِمال
حَتَّى فاقَت عَظِيمَ الجِبال

بَعدَ رَحِيلِ حَبِيبَتِي عَنِّي
بَعدَ رَحِيلِ حَتَّى الخَيال

فَكَم تَعِبتُ جَرَّاءَ صَدمَةٍ
تُسدِلُ السَتائِرَ عَلَيَّ إسدال

لتَحُولُ بَينِي وبَينَ فَرحٍ
تَنزَعُ صَبرٍ كصَبرِ الجِمال

فأصعَبُ ما يُمكِنُ احتِمالُه
فُقدانُ حَبِيبٍ دُونَ المَنال

فيها الكَثِيرُ مِنَ الطَيِّبِ
ولَمَستُ فِيها حُسنَ الخِصال

رُوحٌ وقَلبٌ ورِقَّةٌ وحَياء
ذَكاءٌ وحُبٌ ورَوعَةٌ وجَمَال

فيا حَسرَتي عَلَى ما مَضَى
لا يَنفَعُ الآنَ أيُّ اعتِدال

في فِكرٍ طالَ عَناؤُها مِنهُ
لأُعانِي في الغُدُوِّ والآصال

فقَد سَبَّبتُ لَها تَعَبًا
سَبَّبتُهُ لقَلبٍ غَيرِ حَمَّال

ضَعِيفِ القُدرَةِ عَلَى استِيعابِه
يَنظُرُ للهَيّن كَأنَّهُ وَبال

لَو كُنتُ أفهَمُ هَذا فِيها
لَما كُنتُ عَلَى هَذِي الحال

بَعدَ فَرحِي كَثِيرًا بِها
صارَت حَسرَتِي تَكسُو التِّلال

مِن طُولِ أَمَدِها وعِظَمِها
وتَرمِي بحَياتِي إلَى الظِّلال

وتَترُكُني بِلا نُورٍ ولا فَرحٍ
أو بَصِيصِ أمَلٍ مِنَ الآمال

فيا حَسرتِي عَلَى حُبٍّ فَقَدتُهُ
لا تُعَوِضهُ الكُنُوزُ والأموال

فلتَكتُب لَها يا رَبِّي الخَير
وارزُقَها دُونِي عَظِيمَ النَوال

إذا وجدت فيمن تحب ميزات عديدة، هل يسهل عليك نسيانها بأخريات؟

اليوم هو السادس عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠٦ حيث خاطرني شاب يتذكر أن حبيبته التي تركها في البداية، هي مصدر جميع الصفات والأشياء التي بحث عنها في أكثر من فتاة بعدها متسائلًا، هل يمكن لأي واحدة منهن أن تعوض من كانت تملك جميع صفاتهن الحسنة التي أحبها فيهن، والعمل "أبغي الحلول" بالعربية الفصحى يجسد هذه الحالة والأفكار والتساؤلات.

(أبغِي الحُلُول)

أبغِي الحُلُولَ وَأَينَ الحُلُول
كَيفَ أُعاوِدُ إِلَيها الوُصول

وبَحثًا عَن سِواها بَديل
أمشِي، أَصولُ، أذهَبُ، أجُول

تُعجِبُني هَذِهِ الفَتاةُ فَهيَ
تَفهَمُ كَثيرًا في الأُصول

وتَجذِبُني هَذِهِ إِلَى رَأيِها
وبَيني وبَينَ هَذِهِ قَبول

فِي هَذِهِ أَجِدُ رُوحًا بَرِيئَةً
ولِرُؤيَةِ هَذِهِ أجري عَجُول

وتِلكَ فَتاةٌ كُلُّها ذَكاءٌ
ويَشُدُّني في هَذِهِ حُبُ الفُضول

ومَعَ هَذِهِ أَعيشُ المَرَح
وأُخرَى ذَاتَ عَقلٍ مَثقُول

وكَم أُخرَياتٍ تَعَلَقتُ بِهِنَّ
والحَديثُ عَن صِفاتِهِنَّ يَطُول

وابتَعدتُ بنفسي فجأةٍ عن
مَن أَحاطَت بِما سَبَقَ الشُمُول

ويَبقَى السُؤَالُ دَومًا هُوَ
أَيُغني قَليلُ القَطرِ عَنِ الهُطول

هَل يُغني الزَبَدُ عَنِ الأُصول
هَل يُمكِنُ لي عَنها العُدُول

من مسابقة شعرية بجامعة طنطا

اليوم هو الثالث عشر من يوليو من عام ٢٠٠٩ يوم مسابقة للشعر لطلبة كلية التجارة جامعة طنطا، وموضوع المسابقة (الفراق) وكتبت العمل "الفراق" بالعربية الفصحى على لسان امرأة تعاني الفراق بعد وصال، وحصل العمل على المركز الأول في المسابقة وقتها.

(الفِراق)

بَعدَ أنْ ذُبتُ مِنَ الاشتِياق ... أكتُبُ الآنَ عَنِ الفِراق
أسْطُرُ عَن حُطامِ نَفسٍ ... عَن قَلبٍ عانَى احتِراق
عَن عَقلٍ يَهْذِي باسمِهِ ... عَن رُوحٍ تَهفُو للعِناق
علَّه يُعدِلُ عَن بُعدِهِ ... ولأفكارِهِ لا يَنساق
يُذَكِّرهُ بِما قَد مَضَى ... بحُبٍ يَسكُنُ فِي الأعماق
أو يُذَكِّرهُ بيَومِ زِفافِنا ... فَلَم نَكُن مُجرَّدَ عُشَّاق
يُذَكِّرهُ بحَلاوَةِ وَصْلِنا ... وبِبُعدٍ تَملَأُهُ الأشواق
نَعَم قَد قَرَّرَ فِراقِي ... ولَكِنَّني إلَيهِ اشتاق
وأصرُخُ ألَمًا فِي لَيلِي ... ودَمعِي يَسكُنُ الأَحداق
اعتَصِرُ كَمَدًا يا وَيلِي ... عَيناىَ تَتُوقا لإغداق
لَكِنَّ دُمُوعِي تُحرِقُها ... فأُخفِقُ فِي النَّومِ إخفاق
ولَيسَ للبَوحِ سَبيلًا ... غَيرَ مِدادِي والأَوراق
لَكِنَّ دُمُوعِي تَنهَمِرُ ... فتُصِيبُ كَلِماتِي إغراق
فكَلِمَةٌ قَد تُنهِي حَياتِي ... إن كانَت كَلِمَةُ طَلاق
أَو كَلِمَةٌ تُنقِذُ حَياتِي ... إن عَدَلَ بِها عنِ الفِراق

عن تأثير مجرد معلومة أنك ستقابل الحبيب

اليوم هو الثالث والعشرون من يناير من عام ٢٠١٣ واكتب عن مقابلة ينتظرها أحدهم لإحداهن التي تجمعه بها كثير من التفاهمات والأحاديث السابقة التي أثرت فيه، فمجرد معلومة أنه سيقابلها أثرت فيه بشكل كبير، وهذا العمل "ماذا حدث عندما" بالعربية الفصحى يصف هذه الحالة وهو شعر غنائى مُلَحن.

(ماذا حَدَثَ عِندَما)

مَاذا حَدَثَ عِندَما ... قُلتِ أنَّكِ قادِمة
صارَ جَسَدِي يَرتَعِد ... كانَت عُيُوني ساهِمة
وأخَذَ فِكرِي يَبتَعِد ... لتِلكَ اللَّحظَة الحاسِمة
إلَى يَومِ القاكِ ... لاحتِمالاتٍ قائِمة
كَيفَ تَرِيني وأراكِ ... ورَأيتُني مُتَكَلِّما
كَم اشتاقُ لرُؤياكِ ... للكَلِماتِ الناعِمة
لحُسنِكِ لصِباكِ ... والنَظَراتِ الرَّاحِمة
تُطفِئُ نارَ أشواقِي ... تُسعِدُ عَينِي الحالِمة
اسمَعُ منكِ تَعلِيقا ... رافِضَةً أو داعِمة
لتَعبِيراتٍ دَقِيقَة ... كُلُّ كَلِمة مُلائِمة
أُحِبُّ فِيها تَشوِيقًا ... وتَشابُهاتٍ صادِمة
وتَفاهُماتٍ عَمِيقة ... وتَوارُداتٍ دائِمة

حين يبلغ الحزن من الإنسان ذروته

اليوم هو الثامن والعشرون من ديسمبر من عام ٢٠٠٩ وأكتب هذه الكلمات، بينما أنا أمشي في الليل، وفي ظلام دامس من فرط الهم والحزن الذي كان يتملكني في هذا التوقيت، العمل "وحدي في الليالي" بالعربية الفصحى يُظهر خصوصًا في لحنه كم حزن هائل لذلك لا أنصح كثيرًا بطلب التسجيل الصوتي الخاص به، ويمكنكم أفضل مطالعته كتابة وهو أمر (مقدور عليه).

(وَحدِي في اللَّيالِي)

كَم سِرتُ وَحدِي فِي اللَّيالِي قابِضًا عَلَى هُمُومِي
أمشِي لَعَلَّي بخُطايا أنئَ بنَفسِي عَن سُمُومِي
الَّتِي تَسرِي فِي حَشايا تُعَظِّمُ بداخِلِي غُمُومِي

أجِدُ دُمُوعِي تَسقُطُ مِنِّي وكَأنَّنِي بِلا يَقِينِ
أنِّي بيَومٍ سأعُودُ لِسابِقَ عَهدِي وتَكوِينِي
فالجِسمُ صارَ هَزِيلًا والنَّارُ أخَذَت تَكوِينِي

أرَى التُّرابَ يَندَى بدَمعِي الَّذِي أثقَلَ حَدَقاتِي
وفِي السَّرابِ فَقَدتُ سَمعِي بَعدَ أن هانَت طاقاتِي
وفِي الضَّبابِ انطَفَأَ شَمعِي وكُتِبَت عَلَيَّ مَشَقَّاتِي

أنَّي تَجِفِّي يا دُمُوعِي وارقُبُ فِيكِ خُلاصِي
أم أنَّ جُرحِي هُوَ لَزِيمِي ولا مَفَرٍ ولا مَناصِ
ويَرقُبُ الحُزنُ مَوتِي ويُصبِحُ الأسَى قَنَّاصِي

هل دومًا البعيد عن العين بعيد عن القلب؟

اليوم هو الثاني عشر من أكتوبر من عام ٢٠٠٩ وأحدهم يحاول أن يكتب لحبيبته غير الموجودة ببلده وقتها، ويطمئنها بأن البعد بينهما لن يكون بالشعور كما هو بالمكان، وعن هذه الرسالة وهذه الحالة أكتب "عبر حدود الأوطان" شعر بالعربية الفصحى يحكي هذه الخاطرة.

(عَبرَ حُدُودِ الأوطان)

اكتُبُ إلَيكِ مِن مَكانِي ... لتَصِلُكِ كَلِماتِي فِي الأوانِ
فلِكَي تَصِلُكِ فَورًا عَلَيكِ ... مشاركتي مَكانِي وزَمانِي
وزَمانِي هُوَ نَفسُ زَمانُكِ ... ومَكانُكِ رَوحِي ووِجدانِي
تُملينَ الآنَ عَلَيَّ فِكرِي ... تَعصِفِينَ بسَكَنِي وعُنوانِي
فأجِدُنِي أُسافِرُ بوُجُودِي ... فَوقَ الحُدُودِ والبُلدانِ
لأجِدُكِ وأُمسِكُ بيَدَيكِ ... وأُشعِرُكِ بشَوقِي وحَنانِي
أهمِسُ فِي أُذُنُكِ حُبِيبَتِي ... ما عُدتُ مِنَ البُعدِ أُعانِي
حَبِيبَتِي هَل تُحِسّينِي ... شَوقِي إلَيكِ قَد احتَوانِي
أخافُ عَلَيكِ وأتَمَنَّى ... أن تَشعُرِي باطمِئنانِ
فلَعَلَّكِ بَينَ يَدَيَّ ... تُحِسّي بدِفءٍ وأمانِ
أُرسِلُكِ نَظرَةً بعَينِي ... تُعَبِّرُ عَن مَدَى إدمانِي
لقَلبِكِ عَقلِكِ رُوحِكِ ... عَن حُبِّي لأقرَبِ إنسانِ
عَن فَرطِ إحساسِي بِكِ ... عَن قَلبٍ أتاكِ ونَساني
أُسمِعُكِ تَنهِيدَةَ حِسٍ ... مَلأَ حَياتِي وكَيانِي
عَزَمَ أن يَختارُكِ ... مَوطِنَ بَوحٍ وبَيانِ
هَجَرَ الناسَ وارتَمَى ... بَينَ يَدَيكِ الحِسانِ
فصِدقُكِ وذَكائُكِ وجَمالُكِ ... لا يَحتاجُوا لتِبيانِ
ومِن بَينِ النَّاسِ وَردَةٌ ... تُزَيّنُ أجمَلَ بُستانِ
وإن تَلَوَّنَت وُجُوهُهُم ... أجِدُكِ أنقَى الألوانِ
تفهَمِينِي حَقَ الفِهمِ ... فأنتِ نِصفِيَ الثَّانِي

تَنطُقِينَ كَلِماتِي قُبَيلَ أن انطُقُها بلِساني

حُبُكِ قَد فاقَ التَّصَوُّر ولا يَخطُرُ بالأذهانِ

فِي حُبُّكِ ذَهَبَ الأسَى ونَسِيتُ جَمِيعَ أحزانِي

لَم يُنسِنِي فَقَطُ الأسَى بَل إنَّهُ نَفسِيَ أنسانِي

فِي النَّهارِ أُفَكِّرُ بِكِ وإذا اللَّيلُ أضوانِي

فِي صَحوِي مَعِي حَتَّى يُداعِبُ النَّومُ أجفانِي

حُبُّنا يَجمَعُنا لَو حَتَّى فَرَّقَتنا حُدُودُ الأوطانِ

أُحِبُّكِ وأحمَدُ اللهَ أنَّهُ حُبُّكِ أهدانِي

هل يمكن لفشل حب إنسان أن يجعله يتمنى الموت السريع ليرتاح من عذاب كالموت البطيء؟

اليوم هو الثالث والعشرون من ديسمبر من عام ٢٠١٤ وهذا الفتى الصديق المقرب يعاني التفكير في علاقة انتهت فعليًا، وتتصارع بداخله أفكار متضاربة بين الرغبة في النسيان، وبين العودة للذكريات، وبين الامتناع عن البوح وبين رؤيتها بأحلامه وصعوبة هذا الصراع الذي أوصله للرغبة في الموت السريع أفضل من حالة الموت البطيء الذي يعيش، وهذا العمل "أنتِ والمَوتُ السَّرِيع" شعر غنائي مُلَحن بالعربية الفصحى.

(أنتِ والمَوتُ السَّرِيع)

كَم هَجَوتُ الشَّوقَ فِيكِ رافِضًا مُعانِدا
كُلَّما ألقَانِي فِي عَبَقِ الأمانِي البائِدة
كَم سَئِمتُ مِنَ الدُّمُوع واهازِيجَ الشُّمُوع

أنَّني ضِدُّ الخُضُوع
انّنِي فَوقَ الرُّكُوع
انّنِي حَقًّا أجُوعُ
لَكِنِّي ابقَى صائِمًا

أرفُضُ الضَّعفَ المُطِيع
إنَّ لِي سَدًّا مَنِيع
يقبَلُ المَوتَ السَّرِيعَ
ولا أكُن مُتَكَلِّما

فأَعُودُ فَورًا لأوراقِي والصُّوَر وذِكرَياتِي
ألُوذُ لَها فِرارًا حَتَّى نَومٍ كالمَماتِ

فَورَ نَومِي تُقحِمِينَ مَضجَعِي حِلمًا بَدِيع
تُرسِلِينَ إلَيَّ صَوتَكِ، رَسمَكِ، قَلبًا مُطِيع

ثُمَّ فَورًا يُوقِظُونِي إنَّهُ واقِع شَنِيع
كِلاكُما لا تَقبَلُونِي أنتِ والمَوتُ السَّرِيع

كيف ترى الأم في عيدها؟

اليوم هو الثالث والعشرون من مارس من عام ٢٠١١ وأفتح ورقاتي لأكتب عما يدور ببالي في هذا التوقيت عن الأم ودورها وصفاتها، وهذا العمل "نهر فياض" يجسد تلك الرؤية بين كونها من ملائكة الجنة أو نهر يفيض في الدنيا، والقصيدة بالعربية.

(نَهرٌ فَيَّاض)

أَمَلَكٌ أَنتِ بالجَنَّة ... أم نَهرٌ يفِيضُ في الدُّنيا
يألَفهُ الطَّيرُ فيَتغَنَّى ... أنغامًا بالغَزَلِ خَبِيَّة
يَدنُو بقَدرِ ما تَسَنَّى ... لَهُ مِن قُدرَة وعَفِيَّة
يَنتَهِلُ مِنهُ ويَتَهَنَّى ... شَربَةً تَترُكهُ هَنِيًّا
يَقُولُ لأَهلِهِ قَد سَنَّ ... اللهُ إلَينا الحُرِيَّة
نَنعَمُ بالنَّهرِ وأنَّى ... نَحمَدُهُ غُداةً وَعَشِيًّا
وَهَذا الطَّيرُ إن طَنَّ ... فَماذا لَو كانَ إنسِيًّا
فَهَذا النَّهرُ تَبَنَّى ... حُسنًا كَبِيرًا وَبَهِيًّا
أَعظَمُ فَنَّانٍ إن فَنَّ ... يَعجَزُ عَن وَصفِهِ جُزئِيًّا
نَهرٌ عَلَى الحُسنِ تَجَنَّى ... تَراهُ جَمِيلًا وَشَهِيًّا
نَهرٌ رَآهُ مَن ظَنَّ ... أن لَن يَجِدهُ مَرئِيًّا
حالَ رَأَيناهُ قَد لِنَّا ... شَعُرنا سُمُوًّا وَرُقِيًّا
نَهرٌ مَوجاتُهُ قَد كُنَّ ... دَومًا مَوجاتِ صَفِيَّة
وَكُلُّ مَن أبصَرَهُنَّ ... رأى كَم هِيَ نَقِيَّة
هَذا النَّهرُ إن حَنَّ ... تَجِدهُ فَيضَ حِنِيَّة
مَن أَغضَبَهُ قَد جُنَّ ... سَيَجِدُ فَرحَهُ مَنفِيًّا
كَم مِنكُمُ وَكَم مِنَّا ... أَلِفَ مَزاياهُ جَلِيَّة
أدعُو اللهَ وأتَمَنَّى ... يَحمِيكِ ويَحفَظَكِ إليَّ
فإنَّ الله قَد مَنَّ ... عَلَيَّ فَضلًا عَلِيًّا
أَعِيشُ لِفَضلِهِ مُمتَنًّا ... أَن كُنتُ إلَيكِ مَهدِيًّا

الجُزءُ الثّانِي
كتابات باللغة العامية الدارجة

إذا كتبت لحبيبتك يوم زفافك فماذا تقول؟

اليوم هو الواحد وثلاثون من أكتوبر من عام ٢٠١٠ وسؤال فجأة يخطر بالبال، ماذا تعتقد أن تكتب لحبيبتك يوم زفافك إن تزوجت؟ وكان إحساس نابع من تصور للحبيبة وتصور لإحساسي بها يوم زفافنا في هذا التوقيت فكان العمل "حبيب عينيا" شعر غنائي مُلحن بالعامية المصرية يعبر عن هذه المشاعر والأفكار.

(حبيب عينيا)
أنا بعشق اليوم يا حبيبي اللي جمعنا
ياللي حياتي معاك أنت بقى ليها معنى
أنا نفسي كل الناس تشوفنا وتسمعنا
وبقيت ليا وإيه في الدنيا هيمنعنا

يا حبيب عينيا يا نور حياتي
بتحس بيا وتفهم سكاتي
وتخاف عليا وتسمع آهاتي
حبيب عينيا يا نور حياتي

أنت اللي ياما سهرت ليك أيام في عمري
دلوقتي هسهرهم معاك ليلي يا سمري
حبك سمايا وعينيك حكايتي وأنت قمري
خليك معايا وأنا بين إيديك سلمت أمري

يا حبيب عينيا يا نور حياتي
بتحس بيا وتفهم سكاتي
وتخاف عليا وتسمع آهاتي
حبيب عينيا يا نور حياتي

أنا وأنت كنا اثنين دلوقتي واحد بروحنا
من يوم ما قابلنا حبنا وبسره بوحنا
بكرة الليالي والأيام يطووا جروحنا
اللي عشناها قبل يوم ما لبعض روحنا

الملهم هو فيلم هنيدي الكوميدي

اليوم هو العشرون من يوليو من عام 2009 يوم شاهدت فيلم (عندليب الدقي) للفنان محمد هنيدي لأول مرة، وتأثرت بالمشاهد الأخيرة في الفيلم والتي تحكي عن الوحدة العربية رغم أن الفيلم يغلب عليه الطابع الكوميدي ويعلم ذلك كل من طالعه، إلا أنني انطلق بفكرة صعبة وهي كتابة ٢٤ رسالة بالشعر العامي منهم ٢٢ لكل دولة عربية ورسالة افتتاحية للكل ورسالة ختامية للكل، معبرًا فيها من خلال رؤيتي عن رسائل العروبة لو كانت تتحدث للعرب جميعًا بشكل بسيط لكنه يعبر عن الأحداث في هذه الفترة، وعن رؤيتي في هذه الأحداث عن طريق هذا العمل الاوبريتي بالعامية المصرية "اخويا يا عربي".

(اخويا يا عربي)

الوحدة بتنادي ... يا أخواتي يا ولادي
مين يكون البادي ... ونلم شملنا
دي العروبة جنة ... وبيها نتهنى
ونحقق آمالنا ... وننصر أهلنا

أخويا يا عراقي ... تعالى هتلاقي
كتير اوي فدائي ... تعالى هنا يلا
دمك ده مش هاين ... وعدوك الخاين
بقى للعالم باين ... دمر ولا خلى

أخويا يا كويتي ... تعالى هنا بيتي
وبحق تربيتي ... اسمعني لو وهلة
لو أخوك جار عليك ... برده هو اللي ليك
لازم بالله عليك ... بالوحدة نتحلى

أخويا يا إماراتي ... عقاراتي حضاراتي
حافظ على ثرواتي ... اللي بين ايديك
مع أخواتك أتعاون ... وخليك مع اللي تخاون
جد ولا تتهاون ... ولو حتى يعاديك

أخويا يا بحريني ... مستنياك في عريني
تعالى بقى وريني ... محبتك فيا
عربي ومن زمان ... عليا أكيد ندمان
نفسي في بطل همام ... يرجعك ليا

أخويا يا قطري ... وصيتي وسطري
يا ريت عشان خاطري ... تحافظ اكتر عليا
وتبقى سيد أمرك ... دي أرضك سماك قمرك
ومتتسببش عمرك ... في أذى أخ ليا

أخويا يا سعودي ... قوي بقى عودي
يا عهود زمان عودي ... بأمجادي ليا
أمجاد العرب الكبيرة ... اللي ملت الجزيرة
حصلت حاجات كتيرة ... بعدتها عني شوية

أخويا يا عماني ... حقق ليا الأماني
وعيش بقى زماني ... وكفاية تتسلطن
في عالم جديدة حروفه ... واتغيّرت ظروفه
وألبس اللي تشوفه ... اتعمم أو اتقفطن

أخويا يا يمني ... في مكاني وفي زمني
حافظ على أمني ... وكفاية صراعات

حمير حضرموت سبأ ... سابولنا عنك نبأ
بنا حضارة وسبق ... من أول الحضارات

أخويا يا سوري ... الأموي وقصوري
شاهدين على ظهوري ... من زمان عندك
في زمانا قائد جاسر ... صمم بيا يتناصر
بوحدة مع ناصر ... متزيدش في عندك

أخويا يا لبناني ... عمرك ما كنت أناني
وتقول أود جيراني ... مليش غنا عنهم
أكيد مترضاش بيعي ... تكره اوي تقطيعي
مسيحي سني شيعي ... مفيش فرق بينهم

أخويا يا أردني ... ليك حاجة بتشدني
وأكيد هتودني ... وتحسسني بقربك
بلدك أرض أنبياء ... وصحابة وشهداء
وياما ليك أبرياء ... لجئوا من غربك

اخويا يا فلسطيني ... يا دمي انت وطيني
في بردي هتغطيني ... لو العالم نساني
تاريخي مالي أرضك ... والعروبة من عرضك
وفي الاحتلال وفي مرضك ... مرضي وكل أحزاني

اخويا يا مصري ... رجع ليا عصري
وخد تاني بنصري ... افتح لنا ايديك
حضنك يدفينا ... وفي أرضك احمينا
وضلل تاني علينا ... وربنا يهديك

أخويا يا سوداني ... بيدور في وجداني
لو ربنا أهداني ... وحدة اقتصادية
أرضك ممكن تصير ... سلة مليانة خير
لينا ومن غير ... صراعات داخلية

أخويا يا صومالي ...حقق لي آمالي
متقولش وأنا مالي ... كفاية فقري وجوعي
والقوات الإسلامية ... تتصالح مع الحكومية
تتعايشوا بآدمية ... متكسروش في ضلوعي

اخويا يا جيبوتي ... جيت وقت هبوطي
ومش هيكون موتي ... لسة ليا في حياتي
بتاريخك القصير ... وببلدك الصغير
أكيد مش هتتخير ... عن باقي أخواتي

أخويا يا ليبي ... ارجع تاني قريبي
بلاش تزيد تعذيبي ... ارجع تاني ليا

أول من يدافع ... عني ورايتي رافع
من أيام بن نافع ... في القارة الأفريقية

أخويا يا تونسي ... يا غربتي وانسي
سيبك من الفرنسي ... هنا تاريخ أجدادك
يا ريت يا بن الخضرا ... تبقى عروبتك حاضرة
وطول ما عندك قدرة ... تبني جوه بلادك

أخويا يا جزائري ... ارجعلي ببشايري
وحققلي في سرايري ... أمنية كبيرة ليا
تمنع أي تبديد ... لدم مليون شهيد
ولا ترجع من جديد ... تشمّت أعدائي فيا

أخويا يا مغربي ... للشمال مهربي
وفي المحيط مركبي ... منسناش عمرنا
آباء وأجداد ... تاريخ وأمجاد
من أيام بن زياد ... وأنت واحد مننا

أخويا يا موريتاني ... هقولهالك من تاني
حافظ على بستاني ... حافظ على خيره
أرضك مليانة موارد ... صادرات قبل الوارد
بس النظام الجامد ... عيبك مفيش غيره

والقُمُر جزيرة جزيرة ... كفاياكو بقى حيرة
أحلامنا لسة كتيرة ... تعالوا هنا عندنا
لا فرنسي ينفعكو ... ولا عننا يمنعكو
دينّا لسانّا بتاعكو ... وراحتكو في حضننا

أخويا يا عربي ... في شرقي وفي غربي
حافظ على قربي ... حافظ على كياني
خليك بين أخواتك ... يحسوا بأناتك
حياتي فيها حياتك ... عمرك ما تنساني

حينما لا تستسلم للبعد عن الحبيب بسهولة

اليوم الثامن والعشرون من نوفمبر من عام ٢٠١٣ أحدهم يحاول أن يؤثر على حبيبته حتى لا تتركه بأن يذكرها ببعض مشاعر بينهما علها تعود عن هذه الفكرة، والعمل "فهميني" هو شعر غنائي مُلحن بالعامية المصرية يجسد هذه الحالة وهذا الشعور.

(فهميني)

فهميني .. فهميني عايزة ليه بس تسيبيني
فهميني .. فهميني إيه اللي كان بينك وبيني
ياما جيت وشكيت لك أنتِ طلبت لما تتضايقي تقوليلي
فهميني .. فهميني

لما راحت ليكِ روحي .. حبتيني
لما شوفتي حبي ليكِ .. ضمتيني
لما شوفتي جوه قلبي دمع عيني .. حستيني

أنتِ عارفة انك أنتِ كل ناسي
شوفي قلبك لسة فاكر ولا ناسي
ده الزمان من بعد منك مش لاقيني .. فهميني

لما شوفتك قلبي رجعتِ صباه
جنب منك فرحي واصل منتهاه
لما غبتي كرهت بيتي لبيت سنيني .. فهميني

عن شيء من أسباب الحب الفطري لمصر

اليوم هو السابع عشر من فبراير من عام ٢٠١١ اكتب طارحًا أبسط رد ممكن على من يسألون ماذا دفع الشباب لهذا الحب الكبير لمصر رغم ما يعانوه فيها في هذه المرحلة، وهذا الرد هو عن مرحلة الطفولة التي تكفي لتعلق الشاب ببلاده وحبه لها فكانت "سألوني يا مصر" بالعامية المصرية وهي من كتاباتي بعد ثورة يناير مباشرة.

(سألوني يا مصر)

إيه قصة الشاب اللي يحبك
يتحاكِ بيكِ ويدعي ربك
يزيد في نصرك وينهي كربك
ومهما يعاني فيكِ يا مصر

قبل عمري حسيت بحنيني
أمي لسة بينك وبيني
وأول نور شفته بعيني
كان هو نور شمسك يا مصر

كل الحبايب حواليا
والناس دي كلها حنية
يفرحوا لو شافوا في عينيا
أول ضحكة في عمري يا مصر

ويا عيني ويا سلام سلم
أول ما بدأت اتكلم
اقرا واكتب واتعلم
إيه هو ديني، مين هي مصر

اللي بكلمة يربيني
واللي بمكافأة يهديني
واللي بعقابه يوريني
ازاي أحافظ عليكِ يا مصر

وشوية وبقالي صحاب
مدرسة ومذاكرة وكتاب
نلعب سوا كدة عالتراب
طبعًا تراب أرضك يا مصر

وأشوف بلدنا وجمالها
وأملي أوصل لآمالها
وأشيل همومها وأحمالها
أنسى الفرح لو زعلت مصر

مشاعري دي مش بايديا
دي أكيد غريزة فطرية
مولود بيها مية المية
أمال ده كله منين يا مصر

حينما تصبح كلمات المدح مجرد فقاعة عمرها قصير تنفجر في الهواء.

اليوم هو الثاني عشر من يوليو من عام ٢٠١١، وأحدهم حدث خلاف بينه وبين احدهن وأساءت فهمه وخاصمته، وابتعدت عنه وتركته غارق في حيرته لا يعلم ماذا يفعل، وأخذ يفكر في مفارقة أن حبيبته كانت تراه طيبًا حسن النوايا ولكنها أساءت فهمه الآن، والعمل "حسن النوايا" يحكي عن هذه الحالة وهذا الفكر بالعامية المصرية وهو شعر غنائي مُلَحن.

(حسن النوايا)

أنا اللي ياما قلتِ عليه — طيب وحسن النوايا
ولما كنتِ تحكي عليه — تقولي ده حبي وهوايا
أنا اللي قلتِ حتى بحب — إحساسه في أجمل هواية
أنا اللي ياما خوفتي عليه — فاكر ده كله جوايا

أنا اللي قلتِ شوفتوا عينيه — والله بجد دي حكاية
وأنا اللي قلتِ ابن الأيه — أطيب وأحلى ضحكة
أنا اللي ياما قلتِ عليه — ده سر سعادتي وبكايا
أنا اللي كنتِ تغيري عليه — وتحكي وتبقي شكاية

فجأة لقيت نفسي وحيد — فينك يا اميرة الصبايا
وقت ما حبي بقى يزيد — تعملي قبة من حباية
مجروح وناري بتقيد — ومحدش داري الخبايا
وقراري مبقاش بالايد — والحيرة تعبت ويايا

فين ضحكتك يا عيوني — يا شفايفي فين ابتسامتك
فين رحتوا مني وسبتوني — يا روحي مالك سلامتك
يا نفسي من يوم ما فاتوني — تقولي أنا اللي حرمتك
كل ما أقولك وحشوني — تصعب عليكِ كرامتك

سوريا الألم، سوريا الوجع، سوريا المأساة.

اليوم التاسع والعشرون من أغسطس من عام ٢٠١٣ وقد تراكمت الأحداث الدامية في سوريا، وانتشر الخراب والصراع الأهلي والطائفي بشكل أثر فينا جميعًا كمتابعين للشأن السوري، وهذا العمل بالعامية المصرية "الأولة سوريا" كُتِب تأثرًا بأسلوب بيرم التونسي ويظهر طبقًا لرؤيتي في هذا الوقت تورط عناصر الحرب ثلاثتهم من رئيس، ومعارضة ودول أجنبية والضحايا هم دائما الأبرياء.

(الأوّلة سوريا)

الأوّلة سوريا والضحايا عشرات الألوف
والتانية سوريا وشعب للأمان ملهوف
والتالتة سوريا والغزاة عاملين ضيوف

الأوّلة سوريا والضحايا عشرات الألوف
والدمار في كل حتة
والتانية سوريا وشعب للأمان ملهوف
والخلاص هييجي امتى
والتالتة سوريا والغزاة عاملين ضيوف
وجايين لصالحك أنت

الأوّلة سوريا والضحايا عشرات الألوف
والدمار في كل حتة والرئيس متورط
والتانية سوريا وشعب للأمان ملهوف
والخلاص هييجي امتى والمعارضة بتفرط
والتالتة سوريا والغزاة عاملين ضيوف
وجايين لصالحك انت وكمان بتتشرط

ماذا تعني كلمة أحبك؟

اليوم هو الثاني من مايو من عام ٢٠١١ وردتني خاطرة لإحداهن تسأل حبيبها ماذا تعني كلمة أحبك فماذا سيكون رده، والعمل "قلت أحبك" يعبر عن تلك الفكرة، ويشرح بعض من المعنى الذي جاء بخاطري وقتها وهو شعر غنائي بالعامية المصرية مُلحَن.

(قلت احبك)

قلت أحبك جاوبتني بكل براءة يعني إيه
قلت أحبك برده عارفة بس فاهم أقصد إيه

يعني إني أغير عليكِ وأنسى نفسي بين ايديكِ
يعني عمري كله ليكِ

يعني لما اشوف عينيكِ يحكوا عن خوفك عليا
أبقى حاسس أن عمري كله عليكِ شوية
يعني لو مرة بكيت تنزل دموعك من عينيا

يعني لما ابتسامتك بين شفايفك تترسم
ألقي كل الدنيا ديا وفي ثواني تبتسم
يعني نفسي عمري بيني وبينك أنتِ يتقسم

يعني لما تملكِ كل عقلي ووجداني
مهما كانت دنيتي منك أنت ِ وخداني
عمري طول ما أنتِ ف بالي ما أحس إني وحداني

يعني لما اقول حبيبتي تلقي في عيوني لمعة
يعني لما الخوف عليكِ يملى في عيوني دمعة
تبقي حاسة بيا قبل ما أقول كلامي أنتِ سامعة

يعني كلمة بنلاقيها في قاموس كل اللغات
بس لما آجي أقولها أنسي أي معنى فات
لما تخرج من لساني قلبي يندە عالسكات

كيف يكون يوم امرأة تحب زوجها بشكل كبير؟

اليوم هو الثامن من أبريل من عام ٢٠١١، واكتب على لسان امرأة تحكي شعورها وحالاتها طوال يوم من أيامها مع زوجها التي تحب كثيرًا وانقل تصوري لهذا طبقا لرؤيتي وإحساسي في هذا التوقيت، والعمل "يومي بيك" بالعامية المصرية شعر غنائي مُلحَن.

(يومي بيك)

سمعني صوتك تاني كده
بيرن جوا وداني ندا
بتقول حبيبتي بالشكل ده
وعايزني أرد اقولك ايه
بحنيتك، متأكدة
وفي حبي ليك متمردة
وحاسة أني متفردة
حبك مقدرش اوصف فيه

ياللي الصباح على عيونك
يضحك لما يبدأ يومك
لو تضحك الاقي لونك
كل الحياة بتلون بيه

تنزل على وشك الميا
فرحانة كلها حنية
خايفة على عيونك هي
أمال أنا بس أعمل إيه

وياعيني بقى عالبشكير
بيبوس ملامحك وبغير
منه أنا أيوة كتير
وأفرح أوي لو ترميه

يلا يا عمري عشان تفطر
تفتح نفسي أكتر وأكتر
هشرب أنا من غير سكر
لو بشفايفك تحيله

وادعيلك وأنت كدة نازل
وأفضل في جمالك اتغازل
لو حتى مش هتتنازل
بسلامك اللي بالك فيه

وأفضل لحد ما ترجعلي
أكلمك، وتسمعلي
معايا في فرحي وفي زعلي

واتخيلك هتقول ايه
وفي شغلي جوة او برة
تقولي ارتاحي لو مرة
اقولك لا أنا حرة
مش عارف راحتي ولا ايه

ولو ييجي يوم إجازة
تساعدني بلطف ولذاذة

تضحك وتقولي أستاذة
من غيرك كنت هعمل ايه

وليلاتي أنا وانت تملّي
نتعشى نتوضا نصلّي
ونقول حصلك وحصلّي
وكل شيء نتكلم فيه

أو ننزل ونروح لمكان
نتمشى لو مشوار كان
على راحتك لو يوم تعبان
أفضل سهرانة أنا فيه

يعني يومي يبدأ بيك
تفضل معايا وأنا حواليك
يخلص يومي وعيني عليك
عمري معاك لقيت معانيه

كرجل، ما وجهة نظرك في البنت، وماذا تعرف عنها؟

اليوم هو الخامس من سبتمبر من عام 2012 حيث اكتب عن البنت في معنى متجرد بكل صفاتها الطبيعية دون تغيرها أو تأثرها بالعوامل الخارجية غير العادية، وكيف أراها صفاتها وتفكيرها وعيوبها وميزاتها وحالاتها وكيف ينبغي على الذكور أن يفعلوا معها، هذا العمل "البنت تيجان الجباه" ينقل هذه الأفكار والتصورات في هذا التوقيت وهو شعر بالعامية المصرية.

(البنت تيجان الجباه)

البنت كلمة يادوب تلات حروف
بس بحر آخره عينيك ما تشوف

الفكر، والطباع، والصفات .. الأفكار، والأفعال، والحالات ..
الآراء، والمشاعر، والسكات .. الطقوس، والصبر، والثبات ..
الطموح، والدموع، والآهات .. الكلام، والسلام، والضحكات ..

البنت مش تكلف، مش فضا .. ولا تخلف، ولا رضا
مش عامية، مش ساكتة .. ولا دُمية، ولا باهتة

لو مستنيها كده غيرك كتير انتظر
ولو شايفها كدة روح واكشف نظر

البنت ميزة كبرى فيها إنها .. تقدر تطوع عشانك أنت نفسها ..
تشوفك أنت أهلها .. تقدر تضحي بوقتها .. تقدر تصبر نفسها ..
تقدر تاخد منها .. المحبة كلها .. بس أنت تعرف تحبها

البنت عقل تكلمه .. حاول بجد تفهمه .. من المستحيل هترغمه
.. البنت حلم تحلمه .. البنت عمر ترسمه ..

اوعى صوتها تكتمه .. وحزنها تكومه .. وقتها تقول على نفسك .. يا عيني الله يرحمه

البنت قلب لو اكتأب .. حياة بطولها تتقلب .. وترضيها لأهون سبب .. البنت راحة في التعب .. البنت ثورة في الغضب .. البنت قدرك واتكتب .. لا ينفع لها شغب .. ولا ينفع لها طرب

البنت رقة في الطباع .. مش ضعف وانصياع .. انفعال مش اندفاع .. الثقة أو الضياع .. الكرامة أو الوداع .. كلامها مش صداع .. شعور مش اصطناع .. سمو وارتفاع .. ضمير حتى النخاع

البنت متعة في الحياة .. البنت طوقك للنجاة .. البنت قلب اللي اشتراه .. قدر بجد ينول رضاه .. لو في وسط الزحمة تاه .. والحياة تسرق خطاه .. معاها هيحس بصباه .. يرمي كل ده وراه

الكلام ده منتهاه .. البنت تيجان الجباه

حينما يتحول الحبيب لأهم ما في حياة حبيبه.

اليوم هو الرابع من نوفمبر من عام ٢٠١١، واكتب خاطرة في فكري عن تحول حياة الحبيب والمحبوبة إلى حياة واحدة بكل تفاصيلها من فيض القرب بينهما واهتمام أحدهما بتفاصيل حياة الآخر، مما يجعل الاثنين يعيشا نفس الحياة وكأنهما نفس الشخص، والعمل "قدامك إنسان" يرسم تلك الفكرة، وهو شعر غنائي مُلحن.

(قدامك إنسان)

لما يكون في حياتك قدامك إنسان
تلقى كل ما فيه بالنسبة لك ادمان
أملك يصبح أمله وأحلامك أحلامه
يبقى ده حب حياتك مش محتاجة كلام

لما تكون كرامتك من معنى الحياة
لو مخلوق يقرب منها يوم تنساه
فجأة تلاقي الآية اتعكست في ثواني
لو هتفرق بينكم تنساها وياه

هو قلمك نفسك إحساسك هواياتك
أقرب ليك من نفسك وذاته من ذاتك
تسمع صوته في همسك حتى لو كان غايب
تلقى حياته فجأة بقت هي حياتك

الملهم هو الفنان محمد فوزي.

اليوم هو الخامس من ديسمبر ٢٠١٠ كنت استمع إلى أغنية (تملّي في قلبي) للفنان محمد فوزي، ولفت نظري معنى قاله في أحد مقاطعها بعدم وجود ماضي بين الحبيبين أو مكان جمع بينهما ليحدثه عنه او يذكره به، فتأثرت للمعنى وكان هذا العمل "ليلي يا عيني" وهو شعر غنائي بالعامية المصرية مُلحَن.

(ليلي يا عيني)

ليلي يا عيني على اللي حب ومطالشي
ليلي يا عيني على رمش صاحي مبينامشي

ليلي يا عيني على العيون اللي نادوني
ليلي يا عيني على يوم ما بعدوا وسابوني

ليلي يا عيني على حلم ضايع مكملشي

كان الأمان — لما يبصلي في عيوني
كل الحنان — لو الناس بعدوا ونسيوني
وده كله كان — أيام وراحوا وعدوني
أصل الزمان — عمره ما يرجع لو يمشي

كان قلبي دايب — لما أشوفك قدامي
ولو أنت غايب — تفضل معايا في أحلامي
أغلى الحبايب — دايمًا في سيرتك بكلامي
وفي قلبي سايب — كل اللي بينا مكانشي

أنا كنت شايف — حبك في عيوني حقيقة
ولا كنت خايف — على حلمي بيك لو دقيقة
بس أنا عارف — معادش في أي طريقة
وده حلم زايف — قبل ما يخلص مبدأشي

هل يمكن لل (جاكيت) أن يثير الشجون؟

اليوم هو الثالث عشر من نوفمبر من عام ٢٠١٣ حيث داب الجاكيت الذي قضيت به عامين في الشتاء، وشعُرت فجأة بحالة شجن خصوصًا أن هذا الجاكيت كنت اشتريته يوم ذكرى ميلادي وكتبت "داب الجاكيت" شعر موقفي قصير بالعامية المصرية.

(داب الجاكيت)

داب الجاكيت ومعاه بكت عيني وروحي اشتكت
فاكر الشتا وأنا جواه وكل كلمة اتحكت
وكل لحظها عشتها اتبمسّت واتدربكت
وكل نفحة م الهوا اتنسمت واتلعبكت
وقلبي لما ارتوى لما السما اتحركت
والمطرة تغسل الجوى وحالة مني اتملكت
ومشينا وأحنا سوا لما رجولنا اتعكعكت
وعدى الشتا وانطوى وطويت معاه الجاكيت
وداب قلبي م الشجن بعد ما داب الجاكيت

الملهم إذاعة راديو مصر.

اليوم هو الثالث من مايو من عام ٢٠٠٩ واستمعت إلى إذاعة جديدة، وهي (راديو مصر) وكانت حالة التفاؤل مسيطرة تماما على فترة افتتاح الإذاعة وبرامجها وفقراتها مما انعكس أيضا عليّ وكتبت هذا العمل "تعالوا معانا" بالعامية المصرية وهو شعر غنائي مُلَحن للتعبير عن هذه الحالة وقتها.

(تعالوا معانا)

تعالوا معانا .. وقولوا ويانا .. وبلاش ناس
يفرحوا لأذانا
يلا نقول .. وانا المسئول .. نرمي على طول
كل اللي ورانا
يلا نحس .. الفرحة وبس .. ولا يندس .. كئيب جوانا
يلا نحب .. إن شاء لله نطب .. ونسى الغلب .. ونسى أسانا
ملهوش معنى .. ولا ينفعنا .. ولا يمنعنا .. نشم هوانا

أيوة ساعات .. بتاخدنا حالات .. تبقى في حاجات
وحشة وخنقانا
سيبِك سيبَك .. واللي يصيبَك .. مش معقول .. هيدوم ويانا

شايف حيرتك .. جابوا في سيرتك .. مراعوش جيرتك .. بس
منانا
تبقى دي ناس .. عندها احساس .. ويقولوا خلاص
ربنا هدانا

غلبت غلبتي .. تعبت تعبتي .. طب انت وأنتي
اسمعوا ندانا
يلا نصلي .. صلاتنا تخلي .. أحزانا دي تصغر
اوي جوانا

حد بسيط .. غِني أو صيط .. في البيت في الغيط
كلنا بأمانة
لازم نبقى .. تمام اه ونلقى .. سكك مفترقة
تكون جمعانا

تصور لحوار بين أب وابن عن معنى كلمة مصر

اليوم هو السابع عشر من فبراير من عام ٢٠١١ ومازالت الأفكار تتوالى للذهن بعد أيام من ثورة يناير والفكرة هي طفل يسأل والده عن معنى اسم مصر ويرد الأب بالشكل الوارد في الذهن في هذا التوقيت في "مين سمى مصر" شعر غنائي مُلحَن بالعامية المصرية.

(مين سمى مصر)

مين سمى مصر، ليه هي مصر، اشمعنى مصر
وتشبه ليها
كلمة النصر، وكمان القصر، او حتى عصر
ايه معانيها

النصر كلمة، بنقولها لما، تلاقينا لمة، متجمعين
نهتف بلادنا، وتشوف جهادنا، نعلم ولادنا، احنا مين

والقصر بيت، فيه اتربيت، من يوم ما جيت، عايش فيه
مش بس معنى، انه جمعنا، حتى تسمعنا، فخورين بيه

والعصر شاهد، على كل واحد، يبني يجاهد، يصنع بطولة
وفي كل زمن، ناس تؤتمن، من غير تمن، ناس مسئولة

ولسة يا سيدي معاني كتير، مش موجودة غير
في بلدنا مصر
ولو يا حبيبي تفكر تاني، تلاقي معاني
ملهاش حصر
هل تمنّي سعادة الحبيب مع شخص آخر موجود بالحب؟

اليوم هو الواحد والثلاثون من ديسمبر من عام ٢٠١٠ وهذه الخاطرة تشغل بالي بأن الحبيب، لا يمكنه الجمع بين مشاعر الحب والحقد أو التشفي، بل الأوقع أن يجمع بين حبه لها وبين أمنيه الخير لها إن لم تكن من نصيبه، هذا العمل "نفسي تكون" بالعامية المصرية يحكي عن هذه الخاطرة وهو شعرعامية غنائي مُلحَن.

(نفسي تكون)

أنا نفسي تكون .. فرحانة عينيك
وسعادة الكون .. ما تغلى عليك
لو حتى أكون .. يا حبيبي مش ليك
قلبي ده مسكون .. يا عمري بيك

أنا نفسي قلبي اللي حبك ده ما يحس يوم حزنك
وعيوني اللي جريوا عليك ما يشوفوا غير حُسنك
ده أنا كل مشاعري، وإحساسي عصفور على غُصنك
ياللي في الطيبة، والجمال، والرقة ليك وزنك

دايب في هواك .. وبفكر فيك
بتمنى رضاك .. وأعيش أنا ليك
لو لحظة انساك .. افتكرك بيكِ
والعمر فداك .. وما يغلى عليكِ

اه نفسي عمري يكمل معاك .. ولا ابقى لحد غيرك
تبدأ حياتي وأنا وياك .. ببراءتك وخيرك
لكن لو يوم غيري لقاك .. بتحبه بضميرك
هتمنى معاه تلقى مناك .. لو يبقى مصيرك

الكاتب فى سطور

محمد موسى، شاعر مصري من مواليد المحله الكبرى 1987، حاصل على بكالوريوس تجارة جامعة طنطا، متزوج ولديه ابنة.

للتواصل مع الكاتب

https://www.facebook.com/SoftMousa

الفهرس

الجُزءُ الأَوَّل - كتابات باللغة العربية الفصحى	
فَتحتُ قاموسي ومُعجَمي	14
الكُلَيبُ الرَنّاح	16
رسالة مغترب	18
ألوِيَةُ الحَقِّ	22
يَومُ لِقَاء	24
دُموعٌ آثِمة	28
خِطابُ الفِكر	32
أنا عَرَبِي	36
خَيرُ العَالَمِين	40
كِلِماتٌ مِصرية	48
حكاية عاشقين	50
وجه الطبيعة	54
حياة كريمة	56
وَيحي، كَيفَ سَأكتُمُ	58
يوم زفاف	60
يامن سميتموني أديب	64
عَنَاءُ قَمَر	68
هَبَّ الجُنُود	70
فُقدانُ حَبِيب	74
أبغِي الحُلُول	78
الفِراق	82
ماذا حَدَثَ عِندَما	84

وَحدِي في اللَّيالِي	86
عَبرَ حُدُودِ الأوطان	88
انتِ والمَوتُ السَّرِيع	92
نَهرٌ فَيَّاض	94

الجُزءُ الثّانِي - كتابات باللغة العامية الدارجة	
حبيب عينيا	98
اخويا يا عربي	100
فهميني	108
سألوني يا مصر	110
حسن النوايا	114
الأوّلة سوريا	116
قلت أحبك	118
يومي بيك	122
البنت تيجان الجباه	126
قدامك انسان	130
ليلي يا عيني	132
داب الجاكيت	134
تعالوا معانا	136
مين سمى مصر	140
نفسي تكون	142